مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة
(JAAUTH)
الموقع الإلكتروني: http://jaauth.journals.ekb.eg/

دور السياحة في إطار رؤية ٢٠٣٠ في تحقيق الأهداف التنموية المستدامة: دراسة حالة الرياض

عبدالله محمد العمران عبدالله مشعل المجلاد محمد عبدالله الشمري عبدالله حمود الخمعلي
قسم السياحة والآثار – كلية الآداب والفنون – جامعة حائل

معلومات المقالة

الكلمات المفتاحية

أثر السياحة؛
التنمية؛
الرياض؛
رؤية٢٠٣٠م؛
الاستدامة.

(JAAUTH)
المجلد ٢٨، العدد ١، (يونيه ٢٠٢٥)، ص٣٨١ - ٤٢٠.

الملخص

تناولت هذه الدراسة دور السياحة في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠م لتحقق الأهداف التنموية المستدامة لمنطقة الرياض من عام ٢٠١٥م حتى٢٠٣٠م وذلك لقلة المصادر التي تتناول هذا الموضوع، وتهدف إلى اسقاط الأنظار لإمكانيات منقطة الرياض السياحية والاقتصادية. وهدفت إلى ادراك مدى تأثر السياحة في الرياض بموقعها. وركزت على دراسة أهمية قطاع السياحة في التنمية المستدامة في ظل رؤية المملكة بوجهة نظر مشتركة بين أبحاث تناولت نفس الموضوع وبمناقشة رأي الباحثين واستنتاج فوائدها وتقترح الدراسة تصور بكيفية بلوغ تنمية منطقة الرياض بنهج سياحي مستدام. واشتملت على تحليل مالي للاستثمارات السياحية في الرياض وتحليل لعوائدها المالية والسياحية. كما اعتمدت على منهجية افتراض نهج لتحقيق مفهوم التنمية السياحية المستدامة وهو بالتركيز على ثلاثة أمور "أساسات، مشاريع، انعكاسات"، وتحليل بيانات ثانوية من وزارة السياحة ومنصة البيانات المفتوحة، ومراجعة تشريعات نظام المشاريع السياحية، وتناول البحث دراسة حالة لمشروعات سياحية مثل اكسبو وموسم الرياض، وتم تحليل دراسات استطلاعية لمشروع الأمن السياحي ودراسة أثر موسم الرياض. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة هو التعرف على استراتيجية المملكة السياحية ومعرفة أنواع المشاريع والبرامج السياحية ونهجها المتبع في الرياض ودراسة تطبيقات لمفهوم البحث على أرض الواقع. وأشار البحث إلى توصيات عن أهمية توضيح مفهوم التنمية السياحية المستدامة وتطبيق منهجية البحث على باقي مناطق المملكة ودراسة التغيرات المناخية في الرياض لتحقيق الاستدامة المتكاملة.

المقدمة

مدينة الرياض هي العاصمة في المملكة العربية السعودية وثاني أكبر منطقة فيها بعد المنطقة الشرقية من حيث المساحة، فالرياض هي مقر الحكم وأبرز وأهم مراكز السعودية حضارياً، وركزت السعودية على جذب الاستثمارات الأجنبية لها وتطويرها بشكل خاص وغير مألوف(الستار، ٢٠٢١)، وتهدف المملكة لوضع الرياض

على خريطة العالم وتحويلها إلى أهم وجهة سياحية في العالم، وفي ظل رؤية ٢٠٣٠م ركزت السعودية في رؤيتها أن تكون أهدافها هي تطوير المجتمع السعودي وتنويع الاقتصاد والنهوض به بمساهمات كثيرة منها "تطوير القطاع السياحي" في المملكة والاعتماد عليه كمصدر يعزز الناتج القومي الإجمالي للدولة (الأصقة، ٢٠٢٠).

فقطاع السياحة أصبح أحد أهم القطاعات وشهد اهتمام كبير في كل دول العالم، فهو أحد الموارد التي تعتمد عليها بعض الدول بشكل كبير لإنعاش اقتصادها وتوفر السياحة تنمية شاملة لكل متطلبات المدن اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً فهي تفتح آفاق لإبراز الوجهات السياحية النامية حول العالم، والسوق السياحي هو سوق عملاق وعالمي ويوفر تنمية شاملة لأي مدينة تعتمد عليه (العاجزي، ٢٠٢١).

ولتطوير أي مدينة سياحياً يجب أن نعتمد على مشاريع سياحية مدروسة تنمي البنية التحتية وتنهض بموارد بشرية ذات كفاءة وتعزز المدينة بخلق عروض سياحية، فالمشاريع كانت موجودة منذ فجر التاريخ، فاعتمد الانسان في حياته البدائية على السير على أسس مخطط لها ومدروسة وعلى سبيل المثال إذا خرج الانسان لصيد يبدأ بوضع استراتيجية بشكل فطري وروتيني وبها يختار الوقت المناسب ويجهز عتاد الصيد المناسب ويقوم بتنفيذ الخطة لاصطياد فريسته وكل هذه الخطوات تشكل ما يسمى ب مشروع الصيد.

فلذلك إن المشاريع السياحية للمملكة أمر مرتبط بتطورها ونموها وتعد المشروعات الاستثمارية كمشروع موسم الرياض والقدية أحد مشاريع رؤية ٢٠٣٠م أمراً محورياً وأساسيًا ودور يبرز أهمية السياحة في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتطوير أي دولة ونجاح أي مخطط للتنمية في بلد(سعايدية، ٢٠١٥).

فأطلقت المملكة العربية السعودية رؤيتها في سبيل تطوير الاقتصاد وتنويعة وتخفيف الاعتماد على النفط مركزه في رؤيتها على الإصلاحات الاقتصادية والمالية وعلى الطاقة المتجددة وإطلاق مشاريع داعمة للحفاظ على البيئة مثل مشروع "الرياض الخضراء" والذي أطلق عام ٢٠١٩م لتحويل مدينة الرياض إلى جنة خضراء وزراعة ٧.٥ مليون شجره وتصميم حدائق كبرى مثل حديقة العروبة بمساحة ٧٥٤ ألف متر، وحدائق متعددة بمساحة إجماليه تتجاوز ٥٥٠ ألف متر، ويعتبر مشروع سياحي ينمي حياة المجتمع بمدينة الرياض (الهيئة الملكية بمدينة الرياض، ٢٠٢٥).

وتستهدف الرؤية تنفيذ العديد من المبادرات الداعمة لتمكين التحول الاقتصادي ورفع مساهمة القطاع الخاص وتمكين القطاع غير الربحي "القطاع الثالث" بشكل أكبر في مناطق المملكة، وشمل هذه التحول دعم المحتوى المحلي والصناعة الوطنية وإطلاق المشاريع السياحية والاقتصادية والعمرانية والاستثمارية الواعدة وتنميتها لتعزيز الاستدامة المالية العامة، (عمراني، ٢٠٢٤).

إن السياحة ومشاريعها وبرامجها وسيلة فعالة لتمكين الرياض من الوصول لجميع أهدافها المخطط لها على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها من النواحي المحققة لتنمية المرادة في الرياض.

فالمقومات السياحية في الرياض مثل المتحف الوطني ومشروع منتزه العارض ومتحف الطيران والأماكن الترفيهية مثل موسم الرياض (العاجزي، ٢٠٢١) وغيرها تمكن السياحة من تحقيق أهدافها التنموية والوصول بالرياض لمصاف المدن الكبرى.

فالرؤية انطلقت بهدف تعزيز وجهات المملكة بشكل عام والرياض بشكل أساسي بقطاع يعتبر من أكثر القطاعات حيوية في العالم، فاعتمدت على جذب الاستثمارات السياحية لرياض وتحفيز التنمية في قطاع السياحة لتتنوع في المملكة المشاريع الأكثر ربحية ولتصبح وجهاتها مميزة (صندوق التنمية السياحي، ٢٠٢٥).

والأهداف التنموية التي تستهدفها الرياض هي مثل تنويع الاقتصاد فيها وتوفير فرص وظيفية أكبر وتعزيز الجانب الاجتماعي بتوفير بيئة صحية ومستشفيات وأمن، وايضاً تطوير القطاع السياحي وتنميته وتطوير خطط للخدمات العامة وبرامج حاضنات للأعمال وبرامج لتطوير المناطق المفتوحة والاثرية والتاريخية واستغلالها وحماية الموارد البيئية الطبيعية (الهيئة الملكية بمدينة الرياض، ٢٠٢٥) وسيناقش ويحلل هذا البحث تحقيق السياحة لهذه الأهداف.

الفجوة المعرفية

إن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م من أضخم المشاريع التنموية في العالم ولها عوائد اقتصادية وسياسية ودينية وثقافية واجتماعية وتعليمية ضخمة على مستوى كل مدن المملكة، ومطورة للمجتمع السعودي على كافة الأصعدة ولعلاقاته بالدول الأخرى، وقطاع السياحة في هذه الرؤية من أهم الجوانب التي لم تتطرق لها الدراسات بشكل تفصيلي يناقش مساهمتها في تنمية مدينة الرياض ولم تتضح أهميتها وفوائدها البارزة والمهمة خصوصاً على تطوير الرياض لتصبح وجهة سياحية عالمية، ومهمة هذا البحث توضيح وإبراز منهجية تنظيم قطاع السياحة في السعودية ودور السياحة في إبراز إمكانيات الرياض وتحقيق الأهداف التي تبتغيها وبلوغ التنمية المستدامة فيها ومناقشة أهم ما حققه قطاع السياحة فيها وقياس أثرها المالي وعلى مستوى قطاعات المدينة.

أهداف الدراسة الرئيسية

دراسة أهمية قطاع السياحة في التنمية المستدامة في ظل رؤية المملكة ودورها الفعال في تحقيق متطلبات التنمية التي تهدف لها منطقة الرياض فهي عاصمة المملكة وتلعب دوراً محورياً في الرؤية، وتضم أهدافها التنموية تنمية القطاعات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والثقافية مثل التحول إلى مركز اقتصادي عالمي وتحسين جودة الحياة وإبراز ثقافة المنطقة، وتناول البحث دور السياحة الرئيسي في تحقيق هذه التنمية بوجهة نظر مشتركة بين أبحاث تناولت نفس الموضوع ورؤية الباحث في مناقشة رأي الباحثين واستنتاج فوائدها، وأضاف البحث تصور خاص لكيفية تحقيق تنمية منطقة الرياض بنهج سياحي وبتنمية مستدامة.

أهداف الدراسة الفرعية

١. اسقاط الأنظار لإمكانيات منقطة الرياض بيئيًا، ثقافياً، اقتصادياً، وكل وجهاتها السياحية.

٢. التعرف على الأهداف التنموية التي تهدف منطقة الرياض للوصول لها.
٣. التعرف على استراتيجية المملكة السياحية.
٤. معرفة أنواع المشاريع والبرامج السياحية ونهجها المتبع في منقطة الرياض.
٥. التعرف على الجهات المسؤولة عن السياحة في منطقة الرياض.
٦. إدراك مدى تأثر السياحة في الرياض بموقعها.
٧. التعرف على معدل الانفاق السياحي لتطوير منطقة الرياض وتحليل عوائدها وانعكاسها على تنميتها المستدامة.
٨. دراسة تطبيقات لمفهوم التنمية السياحية المستدامة على أرض الواقع.

التساؤلات المطروحة

من التساؤلات الأساسية للدراسة:

١. ماهي الاستراتيجية الأساسية المتبعة لتطوير السياحة في المملكة؟
٢. ما هو نظام المشاريع السياحية في المملكة؟ والقطاعات المسؤولة عن حوكمة هذا النظام؟
٣. ماهي إمكانيات الرياض التي توصلها إلى التنمية والازدهار؟
٤. هل تتأثر السياحة بالموقع الذي تتواجد فيه؟
٥. هل الرؤية تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة لقطاع السياحة في الرياض؟
٦. ماهي أهمية قطاع السياحة في تحقيق تنمية الرياض؟
٧. كم بلغ معدل الانفاق لتطوير البنية التحتية والبنية الفوقية لسياحة في الرياض وماهي عوائدها؟
٨. ماهي المشاريع التي تحقق النمو والنهضة والاستدامة في الرياض؟
٩. هل للتنمية السياحية المستدامة تجارب سابقة ومستقبلية؟

أهمية الدراسة

زيادة الوعي حول أهمية السياحة ومشاريعها في تحقيق الرياض تحت ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م أهم أهدافها التنموية، واستنباط أهمية السياحة ودورها الفعال في تحسين الحياة والمعيشة للمواطنين وماهي إسهاماتها في تنمية البيئة والعمران والدخل الفردي والوعي الاجتماعي والثقافي والتعرف على دور مشاريعها وتنشيطها في تحقيق الاستدامة، والاطلاع على ما تناولته الأبحاث السابقة عن مساهمات لمشاريع وتطويرات سياحية قائمة حالياً أسهمت في ازدهار منطقة الرياض وتزايد عدد زوارها وارتفاع اقتصادها وتحسين معيشة أهلها والدراسة ستشارك وتتحدث عن هذه الأبحاث وتناقشها، وسندرس أهم أساسات التنمية المستدامة لكل بلد ونبرز دورها في الرياض ونسقط عليها مشاريع سياحية أو تنظيمات سياحية تحقق هذه التنمية ونتعرف على حجم انعكاسها الإيجابي على المنطقة، وسنحلل في الدراسة حجم الانفاق والعائد السياحي على الرياض بتفاصيله ونتعرف على فوائده على المجتمع والاقتصاد وعلى زيادة المشاريع السياحية، في النهاية ستقدم الدراسة رؤية

واضحة عن تطور قطاع السياحة في الرياض ونظام إقامة المشاريع ومنهجية الرؤية السياحية للمنطقة ونعرف مدى استدامة السياحة لمنطقة الرياض مما يحقق نموها وازدهارها المنشود.

المنهجية

اعتمد البحث على الأسلوب التحليلي لأهداف منطقة الرياض ثم تناول الدراسات السابقة لدور السياحة في تحقيق الأهداف وناقش أهم ما ظهر من قطاع السياحة من مشاريع وبرامج تستهدف تحقيق تنمية المنطقة من زيادة في عدد وتحسين جودة الحياة وتطوير البنية التحتية السياحية وتعزيز الاستدامة البيئية وجذب الاستثمارات الأجنبية، ووضح استراتيجية السياحة العامة للمملكة في ضل الرؤية وناقش أهم الجهات المسؤولة عنها، وتم تسليط الضوء على موقع الرياض الجغرافي ودراسة مميزاته ومدى مساهمته في خلق بيئة سياحية مستدامة، وتم تحليل وصفي موضوعي وبياني لبيانات متعددة منها لحجم الاستثمارات للمشاريع السياحية على مستوى مدن المملكة وأعداد جدول خاص منها لمنطقة الرياض، ومنها لمؤشرات التغذية الراجعة لمنطقة الرياض من الاستثمار في السياحة، وخلق نهج افتراضي لتحقيق مفهوم التنمية السياحية المستدامة وهو بالتركيز على ثلاثة أمور "اساسات، مشاريع، انعكاسات".

كما اعتمدت الدراسة على "البيانات الثانوية" وتسمى ايضاً "secondary data" وهي معلومات أو بيانات موجودة مسبقاً ويمكن الحصول على هذه البيانات من مصادر متعددة منها: الصحف، كتب، مقالات على الانترنت، مجلات علمية لباحثين آخرين، بيانات إحصائية الخ (هيئة الحكومة الرقمية، ٢٠٢٠).

العينة والمنطقة

تم اختيار منطقة إدارية واحدة وهي عاصمة المملكة العربية السعودية "الرياض" واختيار مجتمعها كعينة بحثية لدراسة، وأسباب الاختيار كانت أسباب جغرافية اجتماعية سياحية:

- **جغرافية:** تواجدنا في هذه المنطقة بشكل دوري.
- **اجتماعية:** معرفتنا لهذا المجتمع وتواجد أقارب وأصدقاء لنا فيه، مما يسهل لنا الوصول للمعلومات بشكل سريع.
- **سياحي:** باعتبارها عاصمة المملكة واهم الوجهات السياحية المستهدفة لتطوير فيها.

شكل رقم (١) الخارطة الرسمية للمملكة، بتحديد موقع منطقة الرياض.

المصدر: ("الهيئة العامة للمساحة والمعلومات الجيومكانية" ٢٠٢٤).

تاريخ السياحة في المملكة

السياحة هي ليست ظاهرة أو ابتكار جديد فهي موجودة وقديمة منذ وجود الانسان على وجه الأرض فكما عرفنا في بداية البحث فإن السياحة هي مصدر ساح أي ذهب في الأرض لسياحة والعبادة، والانسان مارس السياحة منذ ظهوره وبعثه في الأرض (بخاري، ٢٠٢١) والقرآن ذكر السياحة في مواضع عديدة مما يبرز أهميتها فقال تعالى: (أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم).

والسياحة في المملكة العربية السعودية بدأت بشكلها التقليدي بسفر الحجاج والمعتمرين لمكة والمدينة، عن طريق درب زبيدة الذي كان يستخدم في بدايته للتجارة في أراضي المملكة وفي الدولة الاموية شهد هذا الطريق أكبر وأعلى حركة انتقال لسببين هي الحج والتجارة ويبلغ طوله ١٤٠٠ كلم في أراضي المملكة (إسماعيل، ٢٠٢١).

وبهذا فإن السياحة الدينية والتجارية في المملكة كانت أبرز اسباب السياحية في الجزيرة العربية، ومما جعل مكة المكرمة والمدينة المنورة وجهتين أساسيتين للمسلمين ووجهتين داعمتين لسياحة الداخلية للمملكة وبداية السياحة فيها (الهيئة السعودية للسياحة، ٢٠٢٥).

وتاريخيًا بدأت السياحة بالسعودية بتنظيم وأسس واضحة من خلال تكوين الهيئة العليا لسياحة ٢٠٠٠م، ومنذ ذلك الحين اعُتمدت السياحة قطاعاً مساهماً بشكل رئيسي في الإنتاج الخاص بالدولة، وصدر أمر ملكي عام ٢٠٠٣م، بضم وكالة الآثار إلى الهيئة، وبذلك أصبح المرجع الأساسي لسياحة والآثار ومسؤوليته أمر خاص بالهيئة، وفي غضون ٥ سنوات في عام ٢٠٠٨م، أصبح اسمها الهيئة العامة للسياحة والآثار، وبعدها أصبح اسمها عام ٢٠١٥م الهيئة العامة لسياحة والتراث الوطني، إلى أن تم تأسيس وزارة السياحة عام ٢٠٢٠م لتصبح ثالث أحدث الوزارات تأسيسا بعد وزارة الرياضة والاستثمار، وتعمل حالياً على تطوير وإدارة قطاع السياحة وتنمية صناعة السياحة واعتبارها موردًا اقتصاديا بالغ الأهمية، وتستثمر التراث الثقافي الوطني والعمق التاريخي وتروج للمعالم السياحية والطبيعية في المملكة بكافة أنواعها.

وكانت بداية السياحة الفعلية في المملكة بإطار جدي وتنموي في ٢٧ سبتمبر ٢٠١٩م، عندما قامت السعودية لأول مره في تاريخها باستحداث تأشيرة سياحية تسمح لجميع شعوب العالم وتمكنهم من زيارتها طول العام . (Skift, 2019) وتخضع لتنظيمات تمكن من استخرجها والحصول عليها بشكل الإلكتروني أو بشكل يدوي عند المنافذ الحدودية أو بالمطارات أو السفارات (المنصة الوطنية، ٢٠٢٣).

ومن أنواع التأشيرات السياحية في السعودية

أولاً: تأشيرة الإقامة: وهي تسمح للمستفيد منها بتقديم طلب لإدخال مرافقين لأراضي المملكة **وثانياً: تأشيرة المرور:** وتسمح للأشخاص بالمرور بالمملكة وهي متاحة للأشخاص القادمين من أي بلد وتوفر المبيت لفترة قصيرة لا تتخطى ١٢ ساعة ويمكن توفيرها خلال يومين من منصة ناجز الإلكترونية **وثالثاً: تأشيرة الزيارة الشخصية:** تسمح للأفراد الذين لا يمتلكون صفة عائلية أو تجارية بدخول المملكة **ورابعاً: تأشيرة العلاج:** تسمح للأفراد بزيارة المملكة لأسباب علاجية **وخامساً: تأشيرة العمرة:** تسمح للأشخاص من خارج المملكة بالقدوم للقيام بمناسك العمرة التأشيرة متاحة وسارية منذ إصدارها لمدة عام كامل، بشرط أن لا يتجاوز استخدامها عن ثلاث شهور ٩٠يوم، ووصل عدد التأشيرات المصدرة خلال عام واحد منذ اتاحتها ٤٤٠ ألف تأشيرة (المنصة الوطنية، ٢٠٢٣).

والتأشيرة هي رمز ومفتاح السياحي وباب الدخول الواسع لأراضي المملكة العربية السعودية لتعرف على ثقافاتها المتعددة وللاستمتاع بأماكنها التاريخية، وزيارة مشاريعها الترفيهية الحديثة والانسجام بطبيعتها الخلابة والمتنوعة.

نظام وآليه تأسيس مشروع سياحي في المملكة

في أي دولة في العالم تهتم بالسياحة وتراها بالنظرة الصحيحة بأنها أحد القطاعات المهمة لازدهار الدول يجب أن يكون فيها نظام اداري حكومي ينظم القطاع السياحي والمشاريع القائمة فيها، ولابد للمشاريع تراخيص انشاء ورقابة من الدولة ليكون هناك تصدي لأعمال الفساد في القطاع التجاري السياحي والحد من انتهاك حدود النزاهة في المشاريع القائمة التي تصبح اضرارها أكبر من فوائدها والمتضرر الأول هو المواطن، وسنتعرف على

نظام السياحة الخاصة بالتراخيص لنشاط السياحي قبل الدخول في المشاريع المطورة للقطاع السياحي في الرياض، باعتباره مشرعها والالتزام به يعتبر أول خطوة لتأسيس أي مشروع سياحي في المملكة، وتضمن التالي:

أولًا: حق مزاولة النشاط السياحي: فيجب حصول الفرد على الترخيص المطلوب من الوزارة ليتمكن من ممارسة النشاط السياحي حسب لائحة الترخيص، واللائحة تتكون من الأحكام والقوانين المتبعة لإصدار التراخيص وتوضح الشروط والمعايير المطلوبة من كل نشاط سياحي. **وثانياً: الالتزامات على المرخص له،** ليتم الحفاظ على جودة الخدمات حسب المعايير المطلوبة (وزارة السياحة، ٢٠٢٢).

ثالثاً: الضمانات المالية على المرخص له، وتفسيراً لها سنجاوبها بثلاث اسأله هي:

١. ما هو الضمان المالي؟ هو ضمان لصالح الوزارة يقدم من المرخص له وهو ضمان بنكي، ويجب أن يكون من أحد بنوك المملكة، ويجب أن تكون فترة الضمان مطابقة لفترة الترخيص.
٢. متى يكون للوزارة الحق بالاستيفاء من الضمان الخاص بالمرخص له؟ تستوفي الوزارة حقوقها من الغرامات المفروضة بعد مضي ٤٥ يوم من تنبيه الوزارة للمرخص له لسداد، وتستوفي الوزارة حقوقها المتعلقة بحقوق السائح المالية المرتبطة بخدمات قدمها المرخص له لسائح بعد مضي ٢٤ ساعة من تنبيه الوزارة للمرخص له لسداد، وتستوفي الوزارة حقوقها المتعلقة باي ضرر نتج عن خدمات قدمها المرخص له بعد مضي ٢٤ ساعة من تنبيه الوزارة للمرخص له لسداد.
٣. أمثلة على الضمانات المالية الخاصة بالأنشطة السياحية؟ ترخيص خدمات سفر وسياحة عام يكلف ٨٠٠ ألف ضمان مالي، ترخيص تنظيم الرحلات السياحية يكلف ٥٠ ألف ضمان مالي. فيعتبر الضمان المالي أحد أهم الأمور الفارقة في تأسيس أي مشروع سياحي في المملكة ويجب أن تتم دراستها والتعامل معها بجدية قبل تأسيس أي مشروع سياحي لتفادي العقوبات المحتملة.

رابعاً: استراتيجيات التنمية: وهي أن تعمل الوزارة وجميع الوزارة والقطاعات الحكومية بالاشتراك والتعاون مع القطاع الخاص والقطاع الغير ربحي للوصول إلى مستهدفات النظام السياحي ومستهدفات الدولة وبمساهمة المجتمع المحلي، وكمثال تعاون جميع القطاعات الحكومية وغير الحكومية لتحقيق رؤية ٢٠٣٠م بشكل عام وتنمية السياحة بشكل خاص.

خامساً: المشاريع بالوجهات السياحية: فيجب ألا يكون هناك أساءه خلال التنمية والتطوير فالوجهات، لسمعة السياحة في السعودية أو الاضرار بالوجهات أو التعدي عليها، ويجب من أي جهة حكومية ذات علاقة بالتخطيط والتنمية عندما تضع استراتيجيات للمدن والقرى لمشاريع تنموية للوجهات والمقومات فيها وابلاغ وزارة السياحة والتنسيق معها قبل وضع أي قرار لمشروعات او مخططات تتعلق بتنميتها.

وبذلك نفهم أن وزارة السياحة هي حجر الأساس في اتخاذ القرارات المنتمية لوجهات المملكة في رؤية ٢٠٣٠م سياحياً، ويجب لكل القطاعات العودة إليها عند اتخاذ أي قرار تنموي في وجهات الدولة (وزارة السياحة، ٢٠٢٢). فنستنبط من ذلك إن وزارة السياحة في المملكة هي المخولة في اتخاذ القرارات، وقبول التوصيات

الاستثمارية للمشاريع التنموية للوجهات السياحية في المملكة، ويمكن ربط ذلك بمشاريع الرؤية التنموية للبلاد فهي تنطلق بقبول وزارة السياحة لها وبمشاركة الوزارات والقطاعات الأخرى في الدولة في اتخاذ القرار.

والسؤال الأهم ما هو دور النظام والقوانين في القطاع السياحي؟ إن دور القوانين والأنظمة الأهم هو الحفاظ على تطور وزيادة مرونة القطاع السياحي والموازنة بين التطوير والحفاظ في الدولة مما يؤدي إلى تنشيط وتنظيم جميع القطاعات المتعلقة بالتنمية في المملكة (مشفي، ٢٠٢٢).

الاستراتيجية العامة للسياحة في المملكة

السياحة كنظيرها من الصناعات تشكل تأثير كبير في أي دولة تهتم بها، تتلقى اهتمام من جميع دول العالم لأنها لا تقتصر على الترفيه والتسلية والتنشيط للوجهات، فهي من أقوى المجالات عوائداً للاقتصاد وتحقيق جذب للاستثمارات الاجنبية(العتيبي، ٢٠٢٣) فالمملكة قبل سنة ٢٠١٦ "سنة إطلاق الرؤية" لم تهتم بتطوير الجانب السياحي لديها وكانت معتمدة على النفط بشكل أساسي للإنتاج (حكمي، ٢٠٢٣).

ولكن في سنة ٢٠١٦م أطلقت المملكة رؤية ٢٠٣٠م بأمر صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد التي استهدفت اصلاح اقتصادي واجتماعي وتطوير للقطاعات الحكومية والخاصة وإبراز دور القطاع الثالث وتقوم رؤية المملكة على ثلاث ركائز أساسية: ابراز القوة الاستثمارية، العمق العربي والإسلامي، والاستفادة من موقعها الجغرافي (حكمي، ٢٠٢٣).

وركزت الرؤية على ثلاث محاور أساسية تقوم عليها وتبين أهمية السياحة في ضوء الرؤية:

أولاً: المجتمع الحيوي: فالرؤية تستهدف تعزيز جودة الحياة للمواطنين والمقيمين، والمجتمع الحيوي يتطلب تطوير بنية تحتية اجتماعية منسجمة وسعيدة، وذلك تحققه الرؤية من خلال تطوير القطاعات الصحية والتعليمية والبيئة المحيطة بالمجتمع والسياح القادمين، والقطاع السياحي يحقق هذا التوجه بإدخال الحيوية والمرح والنمو في المجتمع من خلال المشاريع المصاحبة والمعززة للقطاعات السابقة وكمثال القطاع الصحي تساهم فيه السياحة بازدهار الأماكن العلاجية وتحسين الاقبال عليها وتعزيز الوعي الصحي من خلال ممارسات صحية تبرزها الدولة، والتعليم فالسياحة تعزز الوعي الثقافي بين الشعوب وتعلم اللغات المختلفة، والبيئة فهي أهم القطاعات التي تطورها السياحة وتهتم فيها من خلال تحسينها كالمشروع "الرياض الخضراء" الذي يستهدف زراعة ٧.٥ مليون شجرة في الرياض، **وثانياً: الاقتصاد المزدهر:** فالرؤية استهدفت نمو اقتصادي وتنوع وتقليل الاعتماد على النفط، ويدعم ذلك الاعتماد بنسبة ١٠% من العائد القومي الإجمالي على السياحة باعتباره أهم القطاعات اقتصادياً وتعتمد عليها بعض الدول كعاد اقتصادي أساسي منها: المالديف تشكل السياحة ٢٦% من عوائدها، **وثالثاً: الوطن الطموح والرؤية:** في هذا الجانب اهتمت بتعزيز فعالية الحكومة وتعزيز الشفافية بينها وبين المواطنين وتحسين الخدمات العامة وتشارك السياحة بتحسين جمالية المكان وتسهيل الخدمات فيه وتطوير الأداء الاقتصادي بطموح عالي مما يوفر انسجام أكبر بين القطاعين العام والخاص مما يوفر عائد قومي مريح للمواطن ليحسن معيشته ويوفر فرص توظيف كبيرة (رؤية السعودية،

٢٠٣٠) والأهم في باب التوظيف إن السياحة استهدفت خلق ١.٦ مليون وظيفة حتى عام ٢٠٣٠م (وزارة السياحة، ٢٠٢٥).

والرؤية أظهرت الإمكانات الإبداعية الهائلة للمملكة التي تدعم السياحة ومنها:

تراث المملكة الثقافي المتنوع، ومكان المملكة المميز في خريطة العالم فهي محور رابط للقارات الثلاث الذي وفر القرب الجغرافي لها من السياح ذو التوجهات الدينية، ووجود قطاع استثماري رائد لم يستغل والرؤية تهدف إلى تنشيطه بين القطاع الخاص والحكومي متشاركاً مع بعضهم البعض، وأماكن سياحية طبيعية غير مستغلة، ثروات بترولية ضخمة فالمملكة أكبر مصدر لنفط بالعالم، مما يمكنها من الاستثمار في مشاريع رائدة ومبتكرة وضخمة لا مثيل لها مع إمكانية التعدد بالمشاريع بسبب اقتصادها الضخم، والأمان فاحتلت المملكة العربية السعودية المركز الأول في العالم في الأمان بين دول (G20) في ٢٠٢٥.٢.١٠ حيث أظهرت بيانات الأمم المتحدة إن من يشعرون بالأمان في المملكة ٩٢.٦% أثناء السير(ليلاً)(الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٥) مما يوضح أن الأمان السياحي لدى المملكة مرتفع جداً وجاذب للسياح.

بعد معرفتنا لأهمية السياحة في ضوء الرؤية السؤال الأهم هو ماهي استراتيجية المملكة لسياحة؟

ذكرت وزارة السياحة في موقعها الرسمي تلخيصاً للأهداف الاستراتيجية الوطنية لسياحة وهي **أولاً** "مستهدفات منظومة السياحة" فتهدف إلى جذب الاستثمارات الخارجية، توفير فرص عمل متنوعة ومناسبة لسعوديين، زيادة مصادر الدخل، المساهمة في تنويع الاقتصاد الوطني والتخفيض الاعتماد على النفط (وزارة السياحة، ٢٠٢٥).

ثانياً "مستهدفات السياحة في رؤية ٢٠٣٠" وتبدأ بالاهتمام بالجوانب الدينية برفع الطاقة الاستيعابية وتطوير البنية التحتية لاستقبال الحجاج والمعتمرين خلال مواسم الحج والعمرة والتسهيل لـ٣٧مليون حاج ومعتمر في كل عام، وتهدف الوزارة للوصول إلى ١٥٠ مليون زائر، وتخفيض مستوى البطالة فالسياحة قطاع لديه القدرة على توفير فرص عمل هائلة فتهدف الوزارة للوصول إلى مليون وسته مئة الف فرصة وظيفية بحلول ٢٠٣٠م، وتهدف الوزارة إلى توفير العديد من الفرص الاستثمارية واستقطاب العديد من الشركات الأجنبية(وزارة السياحة، ٢٠٢٥) ومنها Google التي فتحت مركز إقليمي لها بالرياض(PIF, 2024)، والشركات القادمة ايضاً مثل(Apple) و(Tesla)، ودعم القطاع الصناعي لأنشاء برامج تنموية مثل مشروع "صنع في السعودية" الذي انطلق عام ٢٠٢١م ويهدف إلى دعم المنتج الوطني والابتكار ودعم المواهب الوطنية مما يعود على المملكة بالنفع والتنمية الاقتصادية ويصنع منتج سياحي وطني تكنولوجي وغير تكنولوجي ابداعي جاذب لسياح (صنع في السعودية، ٢٠٢١).

الجهات المنظمة للسياحة في المملكة والرياض

تعد الجهات المسؤولة عن تنظيم القطاع السياحي أحد اركان التغيير الرئيسية لرؤية، وتلعب هذا الجهات دوراً رئيسياً في تطوير البنية التحتية والمحافظة على إرث الوطن وتراثه، مما ينعكس على تعزيز الثقافة ونشرها، ورؤية هذه القطاعات هي التحسين والارتقاء بجودة الخدمات السياحية لبلوغ أهم غاية وهي تحقيق وضمان نمو مستدام للقطاع وتعزيز مركز المملكة كمقصد سياحي عالمي.

وزارة السياحة

هي الجهة المنظمة لما يتعلق بقطاع السياحة في المملكة وذلك بالاستفادة من مقوماته والنهوض بها وتنمية القطاع بشكل كامل وإدارة تطوير الوجهات السياحية، والوزارة ملزومة بتيسير أي صعوبات قد تواجه نمو قطاع السياحة، ومهام والتزامات وزارة السياحة الأساسية هي اصدار تراخيص الأنشطة والمهن السياحية، تطوير الوجهات السياحية بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، تقويم أو متابعة مشروعات البنية التحتية والأساسية للأماكن السياحية لمناطق المملكة(هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ٢٠٢٠) ورؤية الوزارة هي أن تصبح المملكة أكبر قطاع سياحي وأن تصبح عاصمتها الرياض أهم عاصمة سياحية على مستوى العالم(وزارة السياحة، ٢٠٢٥).

مجلس التنمية السياحي

من أهم الجهات لقطاع السياحة في المملكة وهو الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها وزارة السياحة لتنسيق مع جميع وزارات الدولة لتنظيم عملها وتنسيق العمل وتيسيره ليصبح كل اعمال وزارة السياحة من خلال المجلس متناسقة بسرعة إيصال الخطابات بين الوزارات، والمجلس يدار برئاسة وزير السياحة، وبعضوية شخص من كل وزارات المملكة (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ٢٠٢٠).

الهيئة السعودية للسياحة

هي جهة مختصة بإبراز المملكة كأفضل وجهة سياحية عالمياً ومحلياً وتحسين صورتها، وتحقيق نمو بين القطاعين العام والخاص من خلال تطوير التعاون بينهما لضمان تجربة فريدة من نوعها لزوار (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ٢٠٢٠).

والهيئة تهتم بتطوير منتجات وباقات سياحية وتسوقها على مستوى العالم ودور الهيئة الرئيسي هو جذب السياح والتسويق لوجهات ومشاريع المملكة بشكل أساسي، وتأسست الهيئة عام ٢٠٢٠م ولها اهداف أساسية تسعى لها ومنها: وضع استراتيجيات لتسويق لسياحة المملكة محلياً ودولياً، إبراز الوجهات السياحية، قياس تجربة الزائر، دعم فعاليات القطاعين العام والخاص وتطويرها وتسويقها، إقامة فعاليات خارجية، المشاركة في المعارض السياحية على مستوى العالم (الهيئة السعودية لسياحة، ٢٠٢٥).

الصناديق التنموية لسياحة

أنشأت المملكة مع الرؤية صناديق تنموية لتطوير قطاع السياحة في المملكة والنهوض بمستوى السياحة والوجهات السياحية لتصبح المملكة هي رائدة القطاع السياحي في العالم، والهدف الأساسي من الصناديق التي أسستها الدولة "دعم المشاريع السياحية" وأول الصناديق التي انشأتها الدولة لتطوير القطاع السياحي هو "صندوق التنمية السياحي" وهو صندوق استثماري لتطوير المشاريع السياحية تأسس عام ٢٠٢٠م وموقعة الرياض، وبرأس مال ١٥ مليون ريال مستمر النمو، ويهدف الصندوق إلى تطوير جميع وجهات المملكة العربية السعودية والنهوض بمستوى الجودة السياحية ويمكن الاستثمار الأجنبي والمحلي في قطاع السياحة، وأن يصبح هو الداعم

الأساسي والرئيسي والمعتمد لقطاع الاستثمارات السياحية الخاصة في المملكة، ويهدف لتمويل المشاريع في مناطق المملكة بدايةً من المناطق الأقل نمواً بالتأسيس للخدمات بمشاريع متطورة لتصبح وجهات سياحية، وقام الصندوق حتى نهاية ٢٠٢٤م بتمويل ما يقارب ١٠٠ مشروع سياحي (صندوق التنمية السياحي، ٢٠٢٥).

وثاني الصناديق هو "الصندوق الثقافي": هو مشروع دعم للقطاع الثقافي فريد من نوعه ويهدف إلى دعم المشاريع الثقافية والأنشطة وتعزيز الاستثمار وتسهيله للقطاع العام والخاص وزيادة ربحية قطاع الثقافة، وتأسس الصندوق عام ٢٠٢١م وموقعة الرياض ويعتبر ثاني أهم صندوق داعم ومنمي لقطاع السياحة، ورسالة الصندوق هي دعم قطاع الثقافة وتوفير تمويل مستدام للمشاريع، وقام الصندوق بأطلاق مشروع "تحفيز المشاريع الثقافية" برأس مال ١٨١مليون ريال، ومشروع "تمويل قطاع الأفلام" الذي يستهدف تطوير المحتوى السينمائي السعودي برأس مال ٨٧٩ مليون ريال(صندوق التنمية الثقافي، ٢٠٢٥).

الهيئة العامة للترفيه

هي الجهة التي تصنع السعادة في المملكة والوجهة الأولى لرسم الابتسامة لسياح، وينطلق دورها من مشاريعها الترفيهية المتنوعة على مستوى المملكة التي يجب تسليط الضوء عليها، فالهدف الأساسي لسياح هو الاستمتاع.

من انطلاق رؤية ٢٠٣٠م عملت الهيئة بمشاريع خلاقة وابداعية وفي أخر ٥ أعوام حققت الهيئة إنجازات مهمه منها عدد تراخيص وتصاريح لفعاليات بلغت ٢١٨٩ ترخيص و١٨٠٩ تصريح، وعدد الشركات التي أُتيحت لها الفرصة للمشاركة في قطاع الفعاليات أكثر من ٢٥٠٠ شركة، بعدد أيام فعاليات تجاوز ٢٦ألف يوم، وبعدد حضور للفعاليات تخطى حاجز ٧٥ مليون شخص، والأهم هو أن مشاريع الترفيه حققت لقطاع السياحة عائد تخطى ١ مليار ريال (الهيئة العامة للترفيه، ٢٠٢٥).

الهيئة الملكية بمدينة الرياض

منذ تأسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز رحمه الله، واختيار الرياض عاصمة لسعودية بدأت نهضة التطوير ومسيرتها في الرياض لتحويلها لمدينة تختصر الزمن للوصول إلى نمو وازدهار في مده قصيرة تتجاوز بها بقية عواصم الدول وتصبح وجهة سياحية عالمية وذات بيئة إنسانية مريحة لقاطنيها ايضاً، فتأسست على نهج هذه الرؤية "الهيئة الملكية لمنطقة الرياض" بقيادة الملك سلمان حفظة الله، لتتولى التخطيط والتطوير للمشاريع لجميع الجهات العاملة في المدينة، وتوفر أرضية مشتركة تنطلق منها كافة الأعمال التنموية للرياض لتساهم في تحقيق منجزات تطور جودة الحياة والتنظيم في المنطقة.

ومن مسؤوليات الهيئة التخطيط الحضاري مثل المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض وبرنامج تطوير وسط المدينة والخطة التنفيذية لحماية البيئة في الرياض.

وتأسيس برامج تطويرية ومشاريع حضرية مثل قطار الرياض والحافلات ومنتزه العارض وانشاء أحياء جديدة مثل السفارات وبرنامج تطوير منتزه الثمامة والدعم للمشاريع السياحية.

وتعمل على تنفيذ الدراسات والمعلومات مثل دراسات استعمالات الأراضي ودراسات تسهيل النقل ودراسات اقتصادية للرياض ودراسات تراثية وحضرية لتحفيز الاستثمار الثقافي.

وأن تنشط الإدارة الحضرية وهو عمل الهيئة الأساسي واحد مهامها لتحقيق التطوير الشامل للمدينة ومن أبرز مهام الإدارة الحضرية للهيئة هي إدارة البنى التحتية والطرق والحدائق وإدارة الفعاليات والأنشطة كالفعاليات التسويقية والاحتفالية التابعة لها ويتبع لإدارة الهيئة الحضرية: برنامج تطوير الدرعية التاريخية وهو مشروع احياء الحي التاريخي الأهم في الرياض(الهيئة الملكية لمدينة الرياض، ٢٠١٥).

الرياض

لفظ "الرياض" هو جمع روضة وتعني البساتين والحدائق وتسمت بهذا الإسم لكونها في القرون السابقة كانت تتميز باخضرار أرضها وهي في وسط صحراء الجزيرة العربية، وتعتبر الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية وأبرز وجهة سياحية فيها وتتميز بتطورها وتقدمها نحو المستقبل بتطورات واستثمارات سياحية عملاقة مع الحفاظ على عاداتها العريقة والأصيلة.

وبدايةً بتاريخ الرياض فيقول المؤرخون بأن الرياض كانت منطقة كبيرة وممتدة وواسعة وتكثر المزارع والعيون فيها، وعرفت الرياض بهذا الاسم قبل ٣٠٠ سنه تقريباً فقط وقد أقيمت الرياض في نفس مكان مدينة "حجر اليمامة" وهي بلده قديمة تقع في موقع مدينة الرياض الحالي وتعتبر الرياض امتداد لها، وكانت الرياض مركزاً للتجارة ورعي المواشي وتربط شرق الجزيرة بغربها وشمالها بجنوبها، وسياسياً لعبت الرياض دور مهم في جزيره العرب فكانت منذ تأسيس السعودية الأولى على يد الإمام تركي ١٢٤٠هـ حتى اليوم في السعودية الثالثة التي أسسها وأعاد أمجادها الملك عبدالعزيز ال سعود والرياض هي عاصمة لها وأهم مدنها(الهيئة الملكية لمدينة الرياض، ٢٠١٥).

وتقع مدينة الرياض في منتصف الجزيرة العربية على هضبة نجد وهي قلبها النابض، فتقع عند خط الطول ٤٣-٤٦ شرقاً وشمالًا على خط العرض ٣٨-٢٤ كما في الشكل (١) وترتفع عن سطح البحر بمقدار ٦٠٠ متر (الهيئة الملكية لمدينة الرياض ٢٠١٥)، وتعد أكبر مدن المملكة وتحوي ٢٦.٧% من سكان السعودية أي ربع سكانها (الأصقة، ٢٠٢٠).

إمكانيات الرياض السياحية

السياحة في الرياض تتمتع بموارد عظيمة ومتعددة مما يوفر تعدد وتنوع في النشاط السياحي، وبسبب وجود هذي الثروة السياحية أتيحت الفرصة ليتم استغلالها للوصول الى تقديم خدمات ومنتجات سياحية عالية الجودة ومتنوعة (الأصقة، ٢٠٢٠) ومن هذه الإمكانيات:

- **الطبيعية والبيئية:** تتمتع الرياض بالعديد من الوديان والأماكن الصحراوية والجبلية الجاذبة لسياح ومنها وادي حنيفة، روضة التنهات، روضة خريم، جبل طويق (حافة العالم)، نفود قنيفذة، وادي نساح، وادي السهباء، نفود السر، وفي الجانب البيئي تنوعت مشاريع الرياض ومنها ومشروع الرياض الخضراء

الذي يهدف الى زراعة أكثر من ٧.٥ مليون شجرة وحوالي ٣٣٠٠ حديقة بحلول رؤية ٢٠٣٠م مما يدعم توفير بيئة مناسبة وجودة حياة عالية المستوى ووجهات سياحية خلابة.

- **الحضرية:** وكما أن الرياض تحتوي على العديد من الأماكن الطبيعية الخلابة ففي الجانب الآخر تتألق بصناعات بشرية متطورة وحضرية ومختلفة ومنها مشروع المربع الجديد، مشروع القدية، موسم الرياض، بوليفارد وورلد، مشروع الدرعية، ميدان الثقافة، مدينة مسك غير الربحية ويغلب على مشاريعها الجديدة الطابع السياحي.
- **الاقتصادية:** فالرياض هي القوة الاقتصادية للملكة العربية السعودية ووجهة الاستثمارات الأولى فيها ولها كيان ومركز مهم اقتصادي في الشرق الأوسط، وفيها دعم متنوع لجميع القطاعات الاقتصادية، وتساهم الرياض ب ٥٠% من الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي للمملكة، وتعتبر مثال لنجاح والتقدم فمن ضمن النمو الحاصل في جميع أنحاء المملكة تبرز الرياض بتوفيرها بيئة تنافسية واستثمارية عالية المستوى مما يجعلها تتقدم لتصبح وجهة عالمية تجذب السياح، الشركات، الاستثمارات الضخمة مما يوفر تنمية عظيمة للمنطقة والقطاعات التي تسيدها قطاع السياحة بصفته الأهم (برنامج استثمر في السعودية، ٢٠٢٥)، لتحقق تطورات الرياض مبتغاها وهدف كونها الوجهة العالمية الاقتصادية الاولى ولفت أنظار الناس لن يتحقق بدون زيارتهم وان زاروها فهذا يعتبر سياحة، فلا يوجد تطوير ونمو وتحسين ألا وهو يخلق بيئة ملفته لسياح، ومن أبرز البرامج الاقتصادية في الرياض هو "برنامج المقرات الإقليمية" الذي بدأ في تحقيق متطلباته ويهدف إلى استقطاب شركات عالمية لتنشئ مقراتها في الرياض مما يحقق ايضاً وجودها في قائمة أهم الوجهات العالمية الجذابة ووجهة سياحية إبداعية (برنامج استثمر في السعودية، ٢٠٢٥).
- **الثقافية:** تجسد الرياض خلال ثورة الثقافة في المملكة العربية السعودية أبهى صور النقلة النوعية الفنية والموسيقية والتراثية والأثرية التي تحققها الرياض من خلال معارضها ومتاحفها وأماكنها التاريخية البارزة (الهيئة السعودية للسياحة، ٢٠٢٥) ومن أهم هذه الأماكن والبرامج: كومكس الأدب السعودي وهي مبادرة للقصص السعودية المبتكرة، معارض ثقافية مثل معرض فن المملكة، ومعرض مصمم الأحلام، والدرعية التاريخية التي اختيرت لتكون عاصمة الثقافة العربية لعام ٢٠٣٠م نظراً لأهميتها كرمز ثقافي خالد محلي وإقليمي وتاريخها العريق(الدراعية، ٢٠٢٥)، مما يجعلها وجهة سياحية ثقافية مغمورة بالتفاصيل الجذابة.

تأثر السياحة في الرياض بموقعها

وعندما نتحدث عن التأثر السياحي في موقع الرياض الجغرافي يجب أن نتطرق إلى نواحي متعددة منها المناخ وموسمية السياحة فيه وسهولة الوصول وأهميتها في المنطقة فلذلك سنذكر أهم تأثيرات المنطقة على قطاع السياحة: **أولاً المناخ:** وتأثيره على موسمية سياحة الرياض فمناخها صحراوي قاحل وأفضل وقت لزيارة السياح لها هو في الشتاء وأوقات الطقس الباردة وذكرت الموسوعة أن أفضل وقت لزيارتها هو ما بين شهر نوفمبر وشهر فبراير فيكون جوها في هذه الفترة بارد (موسوعة الدول العربية، ٢٠٢١).

ثانياً الموقع الجغرافي: والذي يعتبر أهم شيء فيه هو سهولة الوصول إلى المدينة، فالرياض هي قلب الجزيرة النابض وتتصل كل مدنه فيها فتربط الرياض الشرق بالغرب والجنوب فالشمال في منتصف الشرق الأوسط وهي مركز تجارة الجزيرة العربية القديم وسنوضح على ضوء ذلك سهولة الوصول اليها (الهيئة الملكية لمدينة الرياض، ٢٠١٥)، ومن الوسائل المتاحة للوصول لرياض هي عن طريق الطيران في مطار الملك خالد الدولي الذي يمتد إلي ٢٢٥ كم٢ بخمس صالات و مواقف لـ١١.٦٠٠ سيارة فيوفر خدمة سلسله عند وصول السياح(مطار الملك خالد الدولي، ٢٠٢٥)، وعن طريق البر تتيح لك قطارات الرياض SAR التجربة المثلى لقطارات المدن والأفضل في العالم، وعن طريق السيارات وتوفر ٩ مداخل رئيسية لمنطقة الرياض منها طريق القصيم وطريق الملك خالد (أمانة منطقة الرياض، ٢٠٢٥).

ثالثاً أهميتها: فالمنطقة فالرياض هي العاصمة والواجهة الأساس للمملكة العربية السعودية فتجذب سياح المملكة لها كأول وجهة يزورونها.

رابعاً الأثر الاقتصادي: من للمنطقة على السياحة ففي سياق ما ذكر سابقاً بان هناك ثلاث صناديق داعمة لقطاع السياحة استثمارياً وليحقق القطاع نموه المستدام وهي صندوق التنمية السياحي والثقافي وصندوق الاستثمارات العامة "يدعم السياحة وغيرها" وكلها تتواجد بالرياض بمقراتها الرئيسية وأول مشاريعها ودعمها يكون لها، ومن الاثار الاقتصادية المؤثرة على السياحة تكاليف الإقامة فذكرت الهيئة العامة للمنشاة في تقرير لها عن قطاع الفنادق والاطعمة ان في العاصمة الرياض بلغ متوسط سعر الغرفة الفندقية ٥٥٥.٣ ريال(الهيئة العامة للمنشآت، ٢٠٢١).

خامساً العوامل الأمنية: وعلى ضوء ما ذكر سابقاً ان المملكة حققت المركز الأول على مستوى العالم في الامن في عام ٢٠٢٥، فذلك يعبر ان عاصمتها هي أكثر المناطق اماناً في المملكة.

تبني الرياض لمفهوم التنمية السياحية المستدامة للرياض

تهدف مدينة الرياض الى تحقيق نقلة نوعية تضعها في مصاف المدن المتقدمة ومن افضلها في العالم وذلك بفضل رؤية ٢٠٣٠ التي تعزز وتستهدف مكانتها كمركز ثقافي واقتصادي رائع ورائد وذلك من خلال التخطيط والتنبؤ والاعداد بشكل مدروس لكل خطوات التطوير المستهدف في الرياض مع الالمام بأهمية ان تكون في توجه تنموي مستدام، وذلك يتضح في مشاريع وبرامج اطلقتها الرياض وستطلقها مستقبلاً تركز على ما تتطلبه التنمية السياحية المستدامة (رؤية السعودية، ٢٠٣٠)، وتبلورت اهداف وتركيز الرياض على أمور منها زيادة عدد السكان من ٨.٩ مليون حالياً إلى ١٥–٢٠ مليون في ٢٠٣٠ (جامعة الملك سعود، ٢٠٢٣)، وتحسين جودة الحياة وتطوير البنية التحتية السياحية وتعزيز الاستدامة البيئية وجذب الاستثمارات الأجنبية فتستهدف الرؤية جذب ما يقارب ٥٠٠ شركة عالمية لتفتتح مقراتها في الرياض (رؤية السعودية، ٢٠٣٠) وغيرها من المشاريع التي تستهدف تحقيق هذا التطور التنموي العظيم المستدام، والسياحة المستدامة هي هدف الرياض في هذا التطور وهو أساس لتنمية فيها وقد جاء تعريفها في المنتدى الألماني للبيئة والتنمية في عام ١٩٩٩م بانها

"هي التي تلبي الاحتياجات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للأجيال الحاضرة والقادمة، فالسياحة المستدامة تحمل نظرة طويلة الاجل" (ارفيس، ٢٠٢٠).

وعرفها الباحث بُتلر بأنها " السياحة التي يتم تطويرها والحفاظ عليها في منطقة ماء مجتمع او بيئة على نطاق واسع، بحيث تظل قابلة للتطبيق على فترة غير محدودة" (ارفيس، ٢٠٢٠).

فنستنبط من السابق بان السياحة المستدامة هي ما يمكن تعريفة بمفهومنا الخاص بالتنمية السياحية المستدامة: وهي السياحة التي تنمي الاقتصاد الوطني مع الاهتمام بالجانب الثقافي والبيئي والاجتماعي والأمني والرقابي والصحي والنمط العمراني للمناطق المستضيفة للسياح وتطويرها بالتزامن مع ركائز السياحة الثلاث(النقل والإقامة والوجهات) مما يخلق نمو غير محدود الفترة.

وقد ذكرت المنظمة العالمية للسياحة في تقرير لها أن السياحة المستدامة ينبغي أن تشمل استخدام الموارد البيئية بشكل مناسب للحفاظ عليها، وتساعد في متابعة العمليات البيئية والحفاظ عليها وتتهتم في تطوير وإبراز التراث الطبيعي والتنوع في الموارد البيولوجية واحترام الثقافة الاجتماعية واصالة المجتمعات المستقبلة للسياح، فتحافظ السياحة المستدامة تراثها الثقافي وقيمها وعاداتها وتساعد في زيادة التفاهم والتسامح بين الثقافات ويهدف الى ضمان استدامة الأنشطة الاقتصادية لجعلها مستمرة على المدى الطويل وتحقيق منافع اقتصادية لجميع أصحاب المصلحة بصورة عادلة، وذلك عبر توفير فرص عمل ثابته ومدرة للدخل، مما يساعد في الحد من الفقر ومعالجة مسبباته.

وتتطلب السياحة المستدامة ان تشارك جميع الجهات ذات العلاقة تحت اشراف وإدارة حكومية حازمة وقوية تضمن شمولية المشاركة وتوحيد الآراء، وتتطلب السياحة المستدامة عمليات مستمرة ومتابعة دقيقة لمراقبة الاثار المتوقعة على القطاع ومع وضع خطط لتدابير وقائية لازمة لضمان رضى السياح، فالسياحة المستدامة ليست مجرد منفعة للسوق، بل هي نهج جديد لتطور والنهضة السياحية المفيدة لجميع القطاعات بشكل عام وليس قطاع السياحة فقط (ارفيس، ٢٠٢٠).

أهداف الرياض الاستراتيجية وخططها التنموية

تطوير البنية التحتية مثل مشروع الملك عبدالعزيز للنقل العام الذي استهدف اطلاق مترو الرياض الذي انطلق عام ٢٠٢٤ ب ٦ مسارات و ٨٦ محطة وطاقة استيعابية ٣.٦ مليون راكب يومياً وحافلات الرياض ب ٨٠ محطة ويستوعب ٥٠٠ الف راكب يومياً وعدد الحافلات ٨٤٢ (الهيئة الملكية لمدينة الرياض، ٢٠١٥).

زيادة نسبة المساحات الخضراء والاستدامة البيئية مثل مشروع الرياض الخضراء لزراعة الذي اطلق عام ٢٠١٩ والذي يعتبر نقلة مختلفة لازدهار المدن من ناحية بيئية والذي يهدف الى زراعة ٧.٥ مليون شجرة مما يساهم في خلق جودة هواء عالية وخفض درجات الحرارة المرتفعة مما يوفر تحسين الأجواء العامة للمدينة وخلق جو مناسب للسياح والمجتمع، ومشروع المسار الرياضي الذي يمتد الى ١٣٥ كم ويهدف الى أنسنه الشوارع وتوفير مساحة مناسبة للأنشطة الصحية والرياضية مما يوفر مساحة كبيرة وفرص رائعة للسياحة الرياضية في الرياض(الهيئة الملكية بمدينة الرياض، ٢٠٢٥).

تحسين الاقتصاد والاستثمار بمشاريع مثل "كافد" وهو مشروع الملك عبدالله المالي والهدف منه ان يكون هو اكبر مركز مالي في الشرق الأوسط مما يجذب الاستثمارات المالية والتكنلوجية والشركات العالمية، ويدعم المشروع توفير مقرات للشركات العالمية والإقليمية وبنية تحتية تكنلوجية لتحول رقمي مستدام، ومساحته ١.٦ مليون متر مربع ويحتوي ٥٩ برج مصمم بطريقة حديثة وتقنيات صديقة للبيئة ويضم هيئة السوق المالي ومع ذلك ان المشروع مزار سياحي من الطراز الأول فتتوفر فيه الفنادق والمطاعم وأماكن الاستمتاع والفعاليات الجاذبة للسياح ويدعم السياحة في الرياض(رؤية السعودية، ٢٠٣٠).

تحسين جودة الحياة والخدمات الصحية مثل مشروع جودة الحياة الذي أطلق عام ٢٠١٨ تحت اشراف وزارة السياحة ويهدف الى تعزيز الخدمات الصحية وزيادة الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية وتطوير قطاع التعليم وانشاء مشاريع سكنية متنوعة تهدف الى زيادة نسبة تملك المواطنين (رؤية السعودية، ٢٠٣٠).

وأخيراً دعم القطاع الترفيهي والثقافي والسياحي بشكل رئيسي مثل مشاريع الدرعية التاريخية والقدية وموسم الرياض وتطوير قطاع المتاحف (الهيئة السعودية للسياحة، ٢٠٢٥).

أهمية السياحة المستدامة في تحقيق أهداف الرياض

أهمية بيئية وعمرانية وتعمل السياحة على تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والحافظ على المناطق وتجنب إساءة استخدامها لأنها ثروة وطنية، وذلك يتضح في النشاطات السياحية التي قامت بها السعودية لتنمية السياحة بدفع الانشطة السياحية لتنظيم وتخطيط استخدامات الأراضي لتحقيق اقصى منفعة منها واكسابها بعداً جمالي وطبيعي وتبرز هذه الأهمية من خلال المحافظة على المعطيات العمرانية كتطوير الأماكن الطبيعية وإنشاء الحدائق الوطنية والمباني ذات الطابع الجمالي فهي عناصر جاذبه لسياح، وتحسين البيئة من خلال مراقبة تنقية الهواء والماء وتفادي التلوث والضجيج ومعالجة النفايات لتحسين الصورة الجمالية لمدينة الرياض.

أهمية اقتصادية فالسياحة قطاع اقتصادي مهم لجميع دول العالم، ويجذب الاستثمارات الأجنبية ويحقق فرص عمل كبيرة وغير مسبوقة، فالسياحة تستغل موارد الرياض البشريّة والتاريخية والحضارية والطبيعية لتخدم اقتصادها ومجتمعها بشكل رئيسي ومن اهم آثارها الاقتصادية توفير العملة الصعبة مما يحسن مستوى المعيشة، وتحقيق التكامل الرأسي والافقي بين القطاعات الاقتصادية فمن خلال انشاء مشاريع سياحية بمنطقة الرياض تظهر مشاريع أخرى جديدة تمارس أنشطة مختلفة ويزداد الطلب عليها نتيجة ارتفاع النشاط والحركة السياحية فيها، فيوافق تنشيط قطاع السياحة تحقيق منافع اقتصادية مباشرة وغير مباشرة، وتحسين وضعية ميزان المدفوعات فتعمل السياحة كصناعة تصديرية لمنطقة الرياض من خلال ما تحققه من أرباح وعوائد بصورة استثمارات ورسوم وضرائب.

أهمية اجتماعية وثقافية تحافظ السياحة على التوازن الثقافي في مواقع الرياض السياحية وذلك بمحافظتها على عناصر هذه المواقع الجاذبة لسياح من خلال ابراز الإرث التاريخيّ والثقافي والأنماط المعمارية وتطوير الفنون والصناعات التقليدية وتناول بعض مظاهر الحياة المحلية، وتساهم عائدات السياحة في مساعدة المتاحف

والأماكن الثقافية مثل المهرجانات والمسارح كونها تجذب السياحة الداخلية والخارجية، وتدعم التبادل الثقافي بين السياح والسكان، فالسياحة تعلمنا ثقافات المناطق الأخرى وتجعلنا نحترم مختلف الآراء والعادات والتقاليد فتجعل مجتمع منطقة الرياض منفتح تاريخياً وثقافياً مما يصنع بوابة تقربه من المجتمعات الأخرى وتزيد تقبله لثقافات وعادات وتقاليد وأفكار السياح القادمين وذلك مما ينعكس على تطور المنطقة حضارياً واجتماعياً(الأصقة، ٢٠٢٠).

المشروع السعودي لتنمية السياحة المستدامة في ٢٠٣٠م

تهدف المملكة العربية السعودية إلى التنمية في جميع القطاعات والمناطق في المملكة بشكل مستدام وبرؤية ودعم سياحي، وتحددت فترة تنفيذ المشروع عشرين عام وتم تقسيمة لثلاثة مراحل، المرحلة الأولى كانت التخطيط الاستراتيجي بشكل عام لتنمية السياحة وفهم المقومات التي تساعد في التنمية والمعوقات التي تواجه تنفيذها واكتمال مخططاتها.

المرحلة الثانية هي تحديد برنامج لتنفيذ وتحقيق الاستراتيجيات المخطط لها بدقة، وعلى أن تشمل تنفيذها المساعدة في التنمية الشاملة، مثل أن تقوم وزارة الزراعة بالتوافق مع القطاع الاقتصادي مثل وزارة المالية والشركات الاستثمارية، بالمشاركة في تحقيق التنمية السياحية المستدامة مثل "مجلس التنمية السياحي" الذي ينفذ هذا التصور.

وفي المرحلة الثالثة تحقيق التعاون بين جميع المناطق المستهدفة لتطويرها وتنميتها لتتحقق استراتيجيات التنمية السياحية فيها، مما ينعكس ايجابيًا على تنمية جميع القطاعات والمجتمعات المضيفة (الأصقة، ٢٠٢٠).

أدبيات الدراسة

نظراً لاتساع مساحة منطقة الرياض التي تزيد عن ٣٧٥ ألف كم، وتنوع المشاريع التنموية على مستوى قطاعاتها ومحافظاتها ونهضتها العمرانية والثقافية والاجتماعية يأتي قطاع السياحة مكملاً لهذه النهضة والتطور العظيم في منطقة الرياض(مركز البحوث والمعلومات، ٢٠١٩)، فقطاع السياحة كما تعرفنا سابقاً هو قطاع تتنمى بتنميته القطاعات الأخرى ويجمع بين مختلف النشاطات في المدن، الترفيهية والأمنية والحكومية والمجتمعية والخاصة والغير ربحية ويطورها بشكل مباشر أو غير مباشر.

وسيتناول البحث بداية التنمية التي شهدتها قطاعات متعددة مثل الخدمات العامة والإسكان والمرافق العامة والنقل والمواصلات والبيئة والتنمية الاقتصادية في الرياض حتى عام ٢٠١٩م قبل عام واحد من تأسيس وزارة السياحة (وزارة السياحة، ٢٠٢٥) وبأرقام توضح كم كانت نسبة التطوير والانفاق لهذه القطاعات التي تعتبر مساعدة لقطاع السياحة وعلى أثرها تأسست بيئة خصبة لممارسة النشاط السياحي وتوسيع دوره.

فبلغ إجمالي عدد مشاريع منطقة الرياض حتى نهاية عام ٢٠١٩م (٢٣٠٨) مشروع بتكلفة اجمالية تقدر ب ٢٩٣ مليار ريال سعودي وتعددت هذه المشاريع من ناحية الجهات التي دعمتها وقامت بتمويلها ومنها حكومية وشبه حكومية وخاصة وغير ربحية (مركز البحوث والمعلومات، ٢٠١٩).

وبلغ القطاع الحكومي سقف الدعم في المشاريع التنموية بمعدل ٨٠% من مشاريع المنطقة بعدد ١٨٥٣ مشروع وتكلفة وصلت ٢٠٥,٧١٦ مليون ريال سعودي، ويأتي بعده القطاع شبه الحكومي بنسبة دعم تمويلي وصلت ل ٩% من المشاريع والتي بلغ عددها ٢٠٨ وبتكلفة ٢٢,١٥٦ مليون ريال، وكانت نسبة دعم القطاع الخاص للمشاريع التنموية ٨% بعدد ١٨٨ مشروع وصلت تكلفتها ٦١,٦٦٨ مليون ريال، وأخيراً القطاع غير الربحي ساهم ب ٣% وبإجمالي ٥٩ مشروع كلف ٣,١٣٥ مليون ريال (مركز البحوث والمعلومات، ٢٠١٩).

وتحصل قطاع الخدمات العامة على نصيب الأسد من اجمالي عدد المشاريع التنموية في مدينة الرياض حتى هذه السنة بمعدل ٤٧% من إجمالي المشاريع بعدد ٩٦٩ مشروعاً يليه قطاع المرافق العامة بمعدل ٢٥% من إجمالي المشاريع وعدد ٥١٨ مشروعاً وقطاع البيئة والإسكان كانتا أقل القطاعات عدداً في المشاريع فحققت ٣٣ ،٣١ مشروعاً فقط.

وكان قطاع النقل والمواصلات أكثر القطاعات دعماً وانفاقاً في تكلفة المشاريع التنموية بمبلغ ١١٨,٥٩٧ مليون ريال سعودي، وكان الاهتمام في التنمية الاقتصادية مشهوداً بعدد ٨١ مشروع تنموي كلفت ٨,١٢٣ مليون ريال سعودي مما أدى إلى تطور الاستثمارات والقوة الاقتصادية في المنطقة، وبلغت إجمالي التكاليف التمويلية لتحسين والتنمية في الرياض من ناحية دعم تمويلي ٢٩٢,٦٧٥ مليون ريال سعودي وعدد مشاريع ٢٣٠٨ مساهمة في تنمية القطاعات الداعمة للمجتمع. مما يخلق البيئة المناسبة والخدمات المساعدة والمرافق المسهلة للسياحة ونموها (مركز البحوث والمعلومات، ٢٠١٩).

وبعد أن تم تطوير البنية التحتية التي يحتاجها القطاع السياحي للأبداع بتفاصيله وخلق جو جاذب للسياح وبيئة متميزة للسياحة تضع الرياض في مقدمة صفوف العالم سياحياً، قام صندوق التنمية السياحي بدعم الرياض ومناطق مختلفة على مستوى المملكة بمشاريع سياحية كبرى وميزانيات عالية الانفاق من شأنها أن تنهض بقطاع السياحة في المملكة والرياض على وجه الخصوص الى مستويات عالمية، ففي جدول رقم (١) يتبين عدد المشاريع السياحية المنفذة وقيمة الانفاق الذي حظيت عليها مدن المملكة ومن بينها مدينة الرياض لعام ٢٠٢١م.

الاستثمار في المشاريع حسب المناطق			
2021			
	المنطقة	عدد المشاريع	قيمة المشاريع
حسب المنطقة	العلا	1	6,500,000 ريال
	عسير	1	6,588,000 ريال
	جدة	2	426,360,000 ريال
	مناطق متعددة	3	221,413,662 ريال
	الرياض	1	140,000,000 ريال
	اجمالي	8	800,861,662 ريال

جدول رقم (١) حجم الاستثمارات في المشروعات حسب مناطق المملكة لعام ٢٠٢١م

المصدر: منصة البيانات المفتوحة، ٢٠٢٤م.

ويتضح أن الرياض تم دعمها في هذه السنة من قبل الصندوق بمشروع واحد ضخم وصلت قيمته ١٤٠،٠٠٠،٠٠٠ ريال ويعتبر من أوائل المشاريع الضخمة في السعودية وتعتبر بداية مشرقة لقطاع السياحة في منطقة الرياض لأنها

واصلت بعد هذا العام التقدم إلى تزويد عدد المشاريع وتنويع الاستثمارات في قطاعات سياحية مختلفة كما يتضح في جدول رقم (٢) الذي كان يتضح فيه عدد أكبر من المدن المدعومة من قبل الصندوق في عام ٢٠٢٢م وبأعداد أكبر من المشاريع وصل إلى أكثر من ضعف عدد المشاريع المدعومة بالسنة السابقة وركز الصندوق في هذه السنة على تنويع المشاريع في منطقة الرياض الذي وصل عددها في هذه السنة إلى خمسة مشاريع بتكلفة استثمارية ١٤٣،٧٣١،٠٠٠ ريال سعودي.

الاستثمار في المشاريع حسب المناطق			
2022			
	المنطقة	عدد المشاريع	قيمة المشاريع
حسب المنطقة	الباحة	1	95,000,000 ريال
	العلا	1	2,076,175 ريال
	عسير	1	165,248,000 ريال
	المنطقة الشرقية	2	238,000,000 ريال
	جدة	3	2,867,130,000 ريال
	المدينة	2	1,466,325,780 ريال
	مناطق متعددة	4	521,613,097 ريال
	الرياض	5	143,731,000 ريال
	اجمالي	19	5,499,124,052 ريال

جدول رقم (٢) حجم الاستثمارات في المشروعات حسب مناطق المملكة لعام ٢٠٢٢م

المصدر: منصة البيانات المفتوحة، ٢٠٢٤م.

والرياض تتقدم مدن السعودية بعدد المشاريع في هذه السنة مما يوضح الاهتمام في التخطيط الاستراتيجي السياحي القائم في الرياض على الحرص على التنوع في مجالات التطوير السياحي للحفاظ على انطلاقة وتقدم متوازن في القطاع، أما في سنة ٢٠٢٣م كانت الرياض لها أكبر عدد من المشاريع المدعومة فقد حصلت على نصف عدد المشاريع في مدن السعودية ككل من قبل الصندوق، ويتبين في جدول رقم (٣) شاهد على التفسير السابق باستهداف التنوع في تطوير القطاع السياحي في الرياض ككل فقد تم اقامة ١٤ مشروع سياحي من أصل ٣٧ مشروع للمملكة في هذه السنة، وبتكلفة ١٣٥،٥٢٥،٦٥٦ ريال سعودي.

الاستثمار في المشاريع حسب المناطق			
2023			
	المنطقة	عدد المشاريع	قيمة المشاريع
حسب المنطقة	الباحة	1	52,750,000 ريال
	الجوف	1	300,320,000 ريال
	عسير	3	145,735,960 ريال
	المنطقة الشرقية	5	752,499,828 ريال
	جدة	4	412,424,200 ريال
	المدينة	3	47,358,000 ريال
	مناطق متعددة	5	2,952,792,681 ريال
	الرياض	14	135,525,656 ريال
	الطائف	1	296,000 ريال
	اجمالي	37	4,799,702,325 ريال

جدول رقم (٣) حجم الاستثمارات في المشروعات حسب مناطق المملكة لعام ٢٠٢٣م

المصدر: منصة البيانات المفتوحة، ٢٠٢٤م.

مما يوضح التقدم الكبير خلال هذه السنة لرياض وتفوقها الاستراتيجي السياحي عن بقية المدن ويبين ايضاً حجم الدعم التي حصلت الرياض عليه سياحياً لتتطور، انها ستوفر احدث الخدمات السياحية وتقوي جوانب الضعف لدى المنطقة، فيتضح من الأرقام ان الرياض كانت تستهدف التنمية السياحية المستدامة لأنها نوعت وعددت المشاريع وحافظت على حجم الانفاق مما يوفر لها تنمية مستمرة في جميع القطاعات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية ولم تكتفي بمشاريع اقل تستهدف قطاعات معينه وتجاهل القطاعات الأخرى بنفس التكلفة او اعلى منها مثل جدة و المدينة فبلغ حجم الانفاق وقيم المشاريع المدعومة في الرياض من قبل الصندوق السياحي خلال ثلاث سنوات ٢٠٢١ و ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣ مجتمعة ٤١٩,٢٥٦,٦٥٦ ريال سعودي وهذا المبلغ يجعلنا نتصور ونستشرف المستقبل المشرق لقطاع السياحة في الرياض الذي سيرتد ايجابياً على مستوى قطاعات المدينة ككل ومستوى معيشة أهلها، وفي الجدول رقم(٤) والشكل رقم(٢) توضيح لحجم دعم الرياض باختصار وبشكل بياني:

	حجم الدعم لرياض من صندوق التنمية السياحي		
العام	2021	2022	2023
عدد المشاريع	1	5	14
القيمة لكل مشروع	140,000,000	143,731,000	135,525,656
اجمالي	419,256,656		

جدول رقم (٤) تباين عدد المشاريع والدعم المالي لصندوق لمنطقة الرياض لثلاث سنوات

المصدر: وزارة السياحة، ٢٠٢٥م.

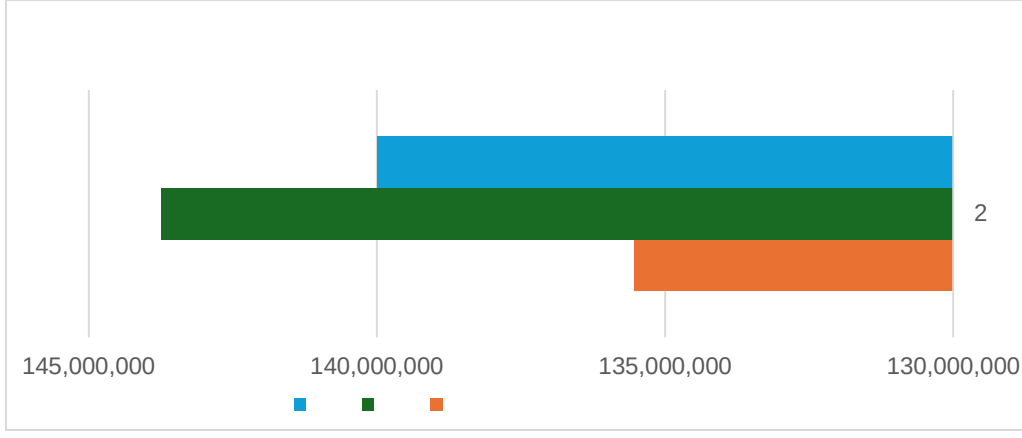

شكل رقم (٢) رسم بياني لحجم الدعم المالي لمنطقة الرياض بالأرقام

المصدر: وزارة السياحة، ٢٠٢٥م.

وبعد ان تعرفنا على حجم الدعم المقدم لتنمية منطقة الرياض بدايةً من تطوير البنية التحتية والمرافق الخدماتية والأماكن السكنية ودعم التنمية البيئية وتسهيل وتوفير النقل والمواصلات، وصولاً الى دعم المشاريع السياحية وتنوع أهدافها لتطوير قطاع السياحة واستهداف ان يكون هناك استدامة سياحية تنموية في المنطقة، سنتطرق الى اهم المؤشرات السياحية على مستوى منطقة الرياض ونتعرف على حجم العائد الاقتصادي للرياض وماهي العوائد السياحية ايضاً التي تشمل عدد السياح ومدة اقامتهم في المنطقة، وفي جدول رقم(٥) استخلصنا اهم العوائد التي تحققت بين عامين (٢٠١٥-٢٠١٩) مقارنةً بعامين (٢٠٢٠-٢٠٢٣).

المؤشرات السياحية على مستوى منطقة الرياض			
النوع	2015-2019م	2020-2023م	الوحدة
عدد السياح زوار المبيت	35,977	58,132	('000)
ليالي الإقامة	195,309	381,019	('000)
إنفاق السياح	107,843	118,640	مليون ريال
متوسط مدة الإقامة	5	6	ليلة
متوسط إنفاق السائح على الرحلة	2,972	1,988	ريال
متوسط إنفاق السائح في الليلة	553	323	ريال

جدول رقم (٥) مؤشرات منطقة الرياض السياحية

المصدر: وزارة السياحة، ٢٠٢٥م.

فيتضح أن بين العامين ٢٠١٥-٢٠١٩ العام الذي سبق تأسيس الوزارة والدعم السياحي أيضاً كان مجموع عدد السياح لمنطقة الرياض ٣٥,٩٧٧ مليون سائح تقريباً، الذي كان عددهم ٦,٩٧٤ مليون في أول عام وفي السنة الأخيرة وصلوا إلى ٨,٨٧٣ مليون ، وأما عن ليالي الإقامة فكانت ١٩٥,٣٠٩ مليون ليلة تقريباً منها ٥٥ مليون ليلة في أخر عام وهو يعتبر أكثر من الثلث مقارنه بالعام الأول، وانفاق السياح بلغ في هذه الأعوام ١٠٧,٨٤٣ مليون ريال وأول عام كان نصف حجم الانفاق في أخر عام فتطور من ١٦ إلى ٢٧ مليون ريال، وأما عن متوسط مدة الإقامة لسياح المنطقة بين هذه الأعوام ٥ ليال بمعدل ٤.٨ ليله في أول عام و ٦.٢ ليله في أخر عام، وأما عن متوسط انفاق السائح على الرحلة وفي الليلة كانت ٢,٩٧٢ ريال للرحلة و ٥٥٣ لليلة الواحدة كمتوسط انفاق للخمس سنين، وأما بين العامين ٢٠٢٠-٢٠٢٣م من بعد تأسيس الوزارة ودعم الصندوق للسياحة في الرياض وظهور الاستراتيجيات السياحية المستدامة التنموية، بلغ اجمالي عدد السياح للأربع أعوام ٥٨,١٣٢ مليون سائح منهم ٧.٨ مليون للعام الأول ووصل إلى الضعف في العام الأخير بمعدل ١٩ مليون سائح دوليين ومحللين، وأما عن ليالي الإقامة فكانت ٣٨١,٠١٩ مليون ليلة مقامة فبلغت في أخر عام ١٥٥ مليون ليلة وهو ٤ اضعاف عدد الليال في أول عام، وبمتوسط ٦ ليال كعدد اجمالي لليالي السنوات وحققت أخر سنة متوسط ٨ ليال لكل سائح وانفاق السياح وصل إلى ١١٨,٦٤٠ مليون ريال في هذه الأعوام واتضح أن أخر عام كان الأكثر تحقيقاً للعائد المالي فحقق ٤١ مليون مما يعتبر أربع أضعاف ما تحقق في أول عام، وبنسبة إلى متوسط انفاق السياح على الرحلة والانفاق لليلة فقد بلغ ١٩٨٨ ريال اجمالي للرحلة الواحدة وبقيمة صرف ٣٢٣ ريال لليلة لزائر الواحد(وزارة السياحة ٢٠٢٥).

وكمقارنة سريعة بين عام ٢٠١٥م و ٢٠٢٣م يتشكل لدينا فرق شاسع في التطور التنموي السياحي فعلى سبيل المثال عدد السياح في ٢٠١٥ كان ٦,٩ مليون الذي بلغ ثلاث اضعافه تقريباً في ٢٠٢٣ بمعدل ١٩ مليون سائح، أيضاً في اطار الليالي المقامة فان اول عام لا يتقارن مع العام الأخير فقد بلغت الليال المقامة في البداية ٣٣ مليون ليلة والتي أصبحت خمسة أضعاف العدد الحالي تقريباً بمعدل ١٥٥ مليون ليلة للعام الأخير، وفيما يتعلق بالإنفاق وهو الجانب الأهم فحقق أول عام ١٦ مليون ويعتبر ربع ما تحقق في العام الأخير ب ٤١ مليون بضعفين ونصف الانفاق السابق تقريباً، وبمعدل ٨ ليال كمتوسط الليال في أخر عام الذي يعتبر ضعف مدة الإقامة السائح في أول عام التي كانت ٤.٨ كمتوسط لكل سائح، وسيتضح المقال في الشكل (٣) والجدول رقم (٦) الذي يبين المؤشرات بطريقة بيانية، ويليها جدول للمؤشرات السياحية بشكل "تفصيلي"

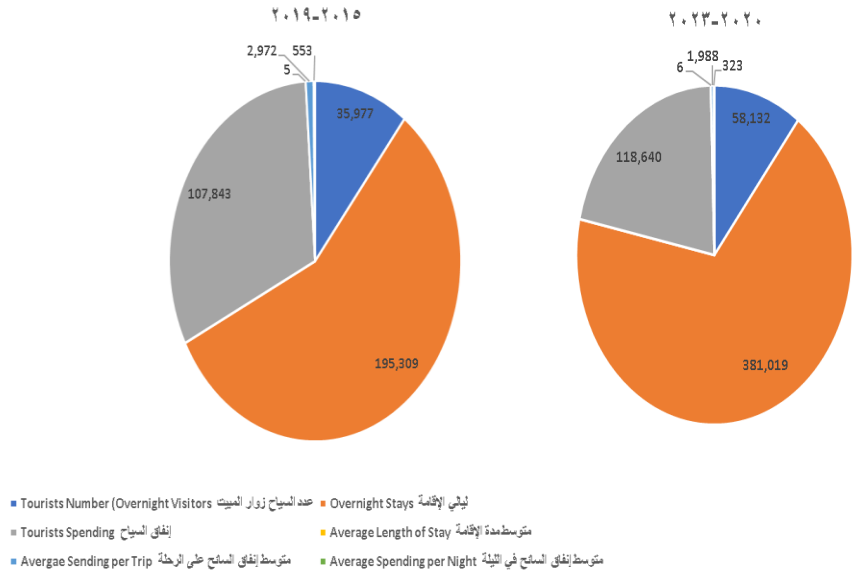

شكل رقم (٣) رسم بياني للمؤشرات السياحية على مستوى منطقة الرياض بشكل تفصيلي

المصدر: وزارة السياحة ٢٠٢٥م.

المؤشرات السياحية على مستوى منطقة الرياض (تفصيلية)										
	الوحدة Unit	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣
منطقة الرياض										
السياحة الوافدة										
عدد السياح	('000)	2,021	3,242	1,998	2,010	2,933	1,065	1,223	1,911	3,010
ليالي الإقامة	('000)	8,639	14,918	8,922	10,147	19,719	9,437	14,859	41,957	56,979
إنفاق السياح	SAR Mn	9,897	20,739	12,849	12,021	16,943	4,967	7,472	11,535	12,542
متوسط مدة الإقامة	Night	4.3	4.6	4.5	5.0	6.7	8.9	12.1	22.0	18.9
متوسط إنفاق السائح على الرحلة	SAR	4,897	6,396	6,430	5,980	5,777	4,666	6,107	6,037	4,167
متوسط إنفاق السائح في الليلة	SAR	1,146	1,390	1,440	1,185	859	526	503	275	220
السياحة المحلية										
عدد السياح	('000)	4,953	4,468	4,105	4,306	5,940	6,826	11,606	16,144	16,348
ليالي الإقامة	('000)	24,617	26,196	22,132	24,493	35,526	31,954	55,439	72,030	98,364
إنفاق السياح	SAR Mn	6,158	7,518	4,916	6,028	10,774	7,493	21,108	24,947	28,576
متوسط مدة الإقامة	Night	5.0	5.9	5.4	5.7	6.0	4.7	4.8	4.5	6.0
متوسط إنفاق السائح على الرحلة	SAR	1,243	1,683	1,198	1,400	1,814	1,098	1,819	1,545	1,748
متوسط إنفاق السائح في الليلة	SAR	250	287	222	246	303	234	381	346	291
السياحة الداخلية										
عدد السياح	('000)	6,974	7,710	6,103	6,317	8,873	7,890	12,830	18,054	19,358
ليالي الإقامة	('000)	33,256	41,114	31,053	34,640	55,245	41,391	70,298	113,987	155,343
إنفاق السياح	SAR Mn	16,055	28,257	17,765	18,049	27,717	12,460	28,580	36,482	41,118
متوسط مدة الإقامة	Night	4.8	5.3	5.1	5.5	6.2	5.2	5.5	6.3	8.0
متوسط إنفاق السائح على الرحلة	SAR	2,302	3,665	2,911	2,857	3,124	1,579	2,228	2,021	2,124
متوسط إنفاق السائح في الليلة	SAR	483	687	572	521	502	301	407	320	265

جدول رقم (٦) المؤشرات السياحية على مستوى منطقة الرياض بشكل تفصيلي لجميع السنوات

المصدر: وزارة السياحة ٢٠٢٥م.

تحقيق تنمية منطقة الرياض بنهج سياحي مستدام

ساهمت السياحة في تطوير وتوفير تنمية داعمة لمشاريع الرياض المختلفة التي تستهدف تحقيق الرؤية السعودية ومع مختلف القطاعات الصناعية والتقنية والصحية والأمنية المساهمة في تحقيق هذه الرؤية وبلوغ متطلباتها، والسياحة هي أحد هذه القطاعات المهمة التي تلعب دور لا يتحقق إلا بوجود وتفعيل ودعم السياحة لها فالسياحة تربط وتطور وتساهم في خلق جو مشترك بين كل هذه القطاعات وذلك يفيد المجتمع برفع جودة حياته وعلى سبيل المثال تشترك الجهات الأمنية في حماية المواقع السياحية والجهات الصحية تحافظ على سلامة الزوار والمقيمين فيها والجهات الصناعية تكون وتبني هذه الوجهات والجهات التقنية تسهل التجربة السياحية فيها، وهذا الشيء لا يتحقق إلا بوجود السياحة فلا يمكن لأي قطاع خلق هذا الجو المشترك، فالسياحة

قطاع يبنى بمساهمة الموارد الموجودة في المنطقة ويدمج بينها لتكون منتجها الخاص وذلك مما يخلق بيئة مستدامة باستمرار السياحة بتفعيل نشاطها.

وذكر د. عبد السلام في بحثه أن "السياحة الداخلية تسهم في توزيع أفضل المنافع وفرص العمل والثروة على ارجاء الوطن" فهي تعمل على انشاء ترابط قوي بين القطاعات الاجتماعية والاقتصادية(الستار، ٢٠٢١).

وسنوضح ذلك بمناقشة الأساس التنموي لأي مدينة مثل النقل أو الامن ونتناول المشاريع السياحية الداعمة له **ونعكس على ضوء ذلك فوائدها ودورها في تحقيق هذه التنمية بدراسة حالة الرياض، وأول هذه الأساسات:**

- ✓ **خدمات الإقامة:** فهي أساس من أساسات السياحة وتأخذ الجزء الأكبر من الأهمية والتكاليف على السياح، ومنطقة الرياض وفرت البيئة المناسبة لهذا القطاع السياحي المهم بتوفير ما تجاوز عن ٤٠ ألف وحده وتستهدف بلوغ ١٢٠ ألف غرفة سكنية في ٢٠٣٠م وقد وفر قطاع الإقامة في الرياض ١٢٦،٠٠٠ فرصه وظيفية حتى سنه ٢٠٢١م وهو من أكثر القطاعات توفيراً للوظائف بسبب تعدد أقسامه وهو قطاع مهم ويستخدم من مره إلى مرتين سنوياً لكل شخص حسب دراسة قامت بها منصة (منشآت) والتي كانت حجم عينتها ٩١٨ شخص منهم ١٥٣ شخص من منطقة الرياض وانحازوا جميعهم بنسبه ٤٣% إلى هذا المعدل السنوي من عدد الإقامات(الهيئة العامة للمنشئات، ٢٠٢١)، ومن دعم الرياض لتطوير هذا القطاع الذي يعتبر من البنية التحتية لمنطقة الرياض مشاريع مثل مشروع برنامج تطوير وسط الرياض الذي يهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة للمنطقة من خلال دعم وجذب الاستثمارات الأجنبية لقطاع الاقامة والقطاع الفندقي، الذي عملت عليه الرياض بشكل تطويري وجاذب للاستثمارات العالمية والأسماء المعروفة في عالم الضيافة والفندقة، مثل فور سيزون وريتز كارلتون (الهيئة الملكية بمدينة الرياض، ٢٠٢٥) وغيرها من الفنادق الفاخرة التي ترفع مستوى الضيافة وتوفر المتطلبات الخاصة بالطبقة الفاخرة من السياح وغيرها من الفنادق المختلفة والأماكن المستضيفة للسياح، ويتم تنشيط هذا القطاع والحفاظ على استدامته من خلال برامج التحديث والتطوير التي ترفع معايير منشئات الإقامة في الرياض والتي تحسن البنية التحتية وتعزز التنافس بين هذه الأماكن الذي يصب في صالح ضيوف وسياح منطقة الرياض لتصنع تجربة ضيافة متكاملة، وبلغ حجم السوق السعودي للفنادق الذي بلغ ٣٠ مليار في عام ٢٠٢١م (الهيئة العامة للمنشآت، ٢٠٢١) وهذا القطاع الذي يساهم في تحقيق تنمية مستدامة للرياض تحت إدارة وزارة السياحة(وزارة السياحة ٢٠٢٥).
- ✓ **النقل:** تعد مدينة الرياض مركز حيوي لنقل في المملكة حيث تشهد مشاريع تطويرية عملاقة تحت رؤية ٢٠٣٠م التي ركزت على استهداف تخفيض نسبة الانبعاثات الصادرة من النقل بـ ٢٥% وأن تصبح المملكة من أعلى ١٠ دول في العالم في الخدمات اللوجستية(الهيئة العامة للنقل، ٢٠٢٥).

وفي الرياض تحديداً تم تطوير شبكة النقل بمشاريع متعددة منها المشاريع التي تدعم النقل البري مثل مشروع حافلات الرياض ومترو الرياض التي بدورها تدعم شبكة النقل العام بتسهيل التنقل للسياح والمواطنين ومما يصب على تخفيف الضغط الناتج عن ارتفاع عدد السياح وتزايد أعداد السيارات لو لم تكون موجودة، ومشروع المترو الذي انطلق عام ٢٠٢٤م ب ٦ مسارات و ٨٦ محطة بينها ٥ محطات رئيسية وطاقة استيعابية ٣.٦

مليون راكب يومياً ويتميز بطول مسار بلغ ١٧٦كيلومتر من بينها ٥ محطات رئيسية وأما عن مشروع الذي انطلق في العام الذي سبقة وهو حافلات الرياض انطلق ب ٨٠ محطة والتي ستصل إلى ٢٨٦٠ محطة ويستوعب ٥٠٠ ألف راكب يومياً وعدد الحافلات ٨٤٢ حافلة حتى الآن وهذه المشروعين ترتبط بتطبيق الكتروني واحد يسهل استخدامها والتعامل معها وتحديد الوجهات فيها للمستفيدين مما يسهل تنقل السياح وخلق بيئة مستدامة للسياحة(الهيئة الملكية بمدينة الرياض، ٢٠٢٥)، ومن أهم المشاريع التنموية والتي ستحقق تنمية مستدامة بمساهمة قطاع النقل وتحافظ على الأرواح وتساهم في خلق بيئة امنه لتنقل السياح هو مشروع افتتاح المكتب الإقليمي لـ(IRAP) وهو برنامج الدولي لتقييم الطرق في الرياض تم الاتفاق عليه في عام ٢٠٢٣م، ويهدف المكتب إلى تعزيز ونشر السلامة المرورية والتوعية بها وتحسينها على مستوى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومساعدة الدول التابعة لتنظيمها في تطوير سياسات وتقييمات السلامة المرورية فيها مما يساهم في تقليل عدد الوفيات والحوادث ويعتبر أول مشروع من نوعه وأكبرها في الشرق الأوسط وقارة إفريقيا وتم اختيار الرياض لأهميتها البالغة ولأنها تربط المناطق المختلفة ببعضها البعض كما ذكر سابقاً، وبدأت أول اسهامات المشروع بإقامة دورة تدريبية في الرياض شملت ٤٠ مهندساً لتطوير وتحسين شبكة الطرق فيها لـ٣٠٠ مدرسة وسيستفيد منه ٣٢٠ ألف طالب وطالبه و ١٦٠ مسجداً(Riyadh archives iRAP, 2025)، وعلى ضوء ذلك فان الهدف الأساسي والذي يعتبر الرئيسي من تطوير النقل في الرياض وهذه المشاريع المختلفة كان المشروع السياحي المستدام Expo الذي سيقام بموقع استراتيجي يربط مشروع القطار في أول محطة فيه بمطار الملك سلمان الدولي بمدة وصول ١٠ دقائق فقط(اكسبو الرياض٢٠٣٠ ٢٠٢٥).

وسهولة الوصول للوجهة هي من أهم ما يمكن تطويره في قطاع السياحة والتي تستفيد منه الرياض ليحقق تخطيط سليم للمدن لأن أهمية مكان الموقع ينعكس على أهمية الخدمة المقدمة فيه والمدة الزمنية والمسافة التي يقطعها الشخص للوصول لها، وتأثر على ذلك شبكات الطرق والازدحام المروري التي تسببه والذي بالجانب الآخر يعزز في تحسينه تطوير السياحة في المنطقة وتسهيل الوصول لوجهاتها فهي تفيد بشكل أو آخر في تسريع العمل على تحسين الطرق والوصول إلى الخدمات بشكل أسرع(القحطاني، ٢٠٢٣)، فمسافة وصول السائح للوجهة السياحية في الرياض تبينت في الشكل رقم (٤) فالأحياء الهامشية تزيد مسافة وصولها عن ٩١ كم مثل الحاير وبنبان بينما أن وسط الرياض تستغرق مسافة وصول السائح فيها ٢٠ كم ويتضح من ذلك الفرق الكبير أهمية دراسة التوزيع الصحيح لأماكن الإيواء والوجهات السياحية في المنطقة.

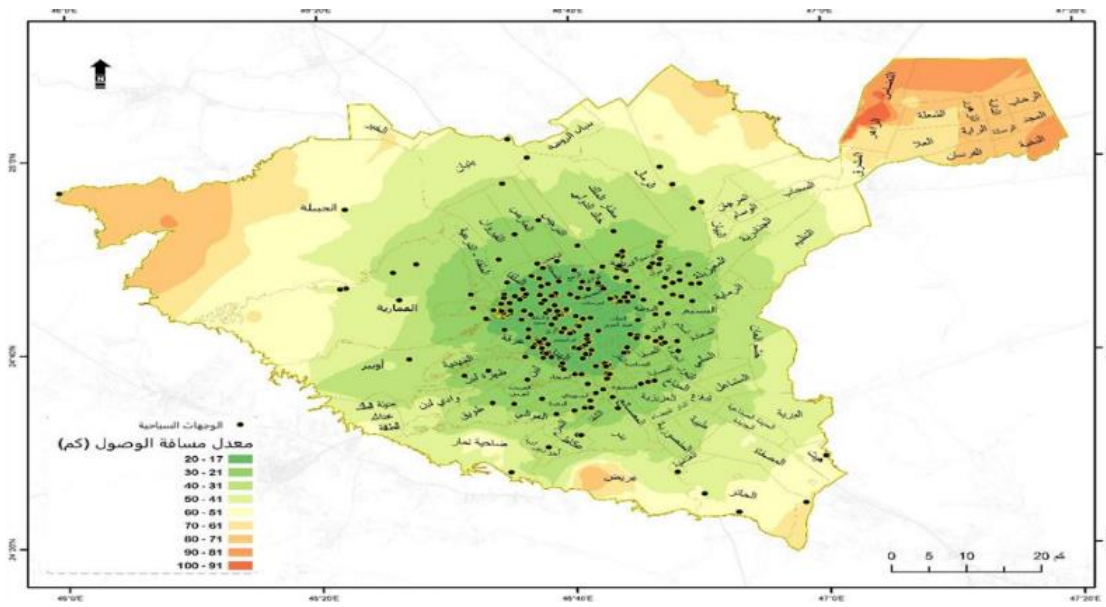

شكل رقم (٤) خارطة توضح معدل مسافة الوصول للوجهات السياحية بالرياض بقياس " كم"

المصدر: (القحطاني، ٢٠٢٣).

وأما عن زمن الوصول يوضح الشكل رقم (٥) إن كل ما كان السائح أو المقيم أقرب لوسط الرياض كان وصوله أسرع وأسهل وبفترة زمنية تصل إلى ٢٥ دقيقة تقريباً وكل ما كان السائح أو المقيم أبعد عن وسط الرياض كان وصولة للوجهات أكثر تأخيراً بفترة زمنية قد تصل إلى ساعة ونصف أي ٩٥ دقيقة تقريباً.

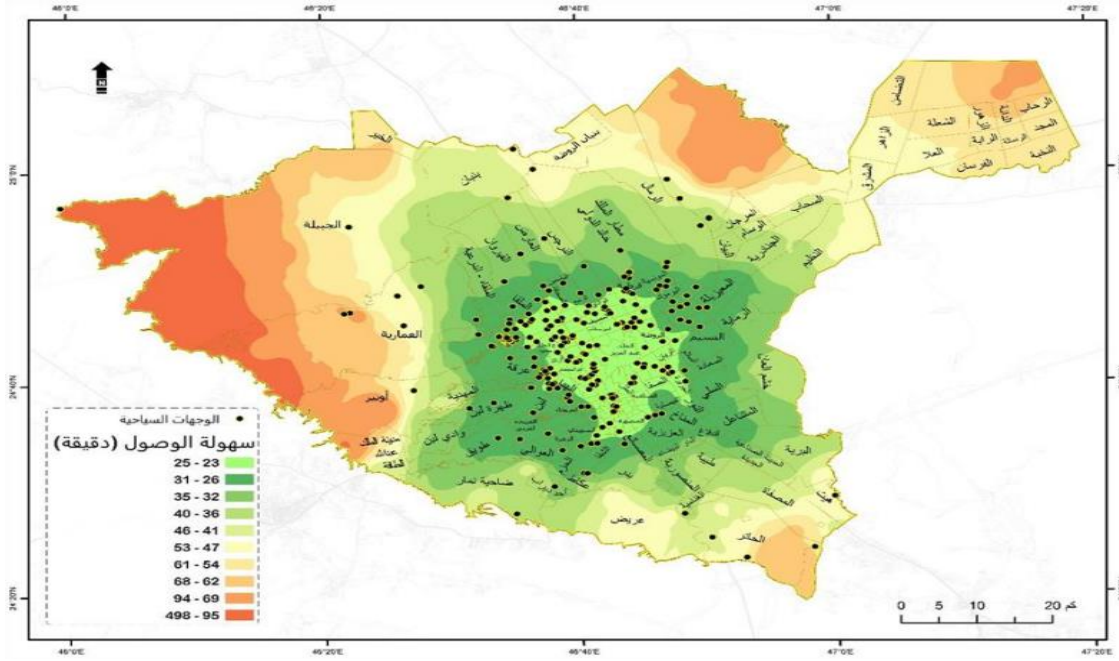

شكل رقم (٥) خارطة توضح معدل سهولة الوصول للوجهات السياحية بالرياض بقياس " دقائق"

المصدر: (القحطاني، ٢٠٢٣).

- ✓ **الوجهات السياحية:** وهي الأماكن الترفيهية والعلاجية والثقافية والتاريخية وغيرها التي تزيد عدد السياح في المنطقة وافدين ومحليين مما يزيد الاحتياج للخدمات الأساسية مثل الصحة والامن والنقل وغيرها من الخدمات التي تنتفع بزيادة عدد السياح في المنطقة وذلك يرفع من انتاجها مما يحسن من جودتها بشكل طردي فزيادة العدد يجبر المنشأة التي تسعى للتنمية والاستدامة على التحسين لتستمر وتحافظ على عملها وتنميتها، وفي بحث تكلم عن التحليل المكاني للوجهات السياحية في الرياض كانت أبرز نتائجه تمحورت في ثلاث محاور أساسية هي توزيع الوجهات السياحية في المدينة وأنواع الوجهات والمتوسط الزمني لوصول السياح لها، وقد تبين أن عدد الوجهات السياحية في الرياض حتى نهاية عام ٢٠٢٣م ٢٦٦ وجهة سياحية منها الترفيهية كانت الأكثر انتشاراً في المنطقة بنسبة ٢٧% من إجمالي الوجهات الأخرى وأما عن أكثر الوجهات السياحية عدداً فقد احتلت في مقدمتها الوجهات الثقافية وقد حظيت الدرعية ب ١٨.٨% من إجمالي عددها بينما أن الأماكن الصحراوية كانت الأقل عدداً في الوجهات السياحية فتشكلت بنسبه ٠.٨% من إجمالي عددها(القحطاني، ٢٠٢٣).

وأما عن التوزيع الجغرافي للوجهات فقد تبين أنه يرتبط ارتباط كبير بالكثافة السكانية حيث أن الرياض يبرز نشاط السياحة فيها في الأماكن الأكثر كثافة سكانية وتقل كلما انخفض التوسع العمراني وعدد الساكنين في المنطقة، ويتضح في الشكل (٦) أن الوجهات السياحية في وسط وشمال وغرب الرياض هي الأكثر عدداً وتقل في الاحياء الهامشية في أطراف المدينة.

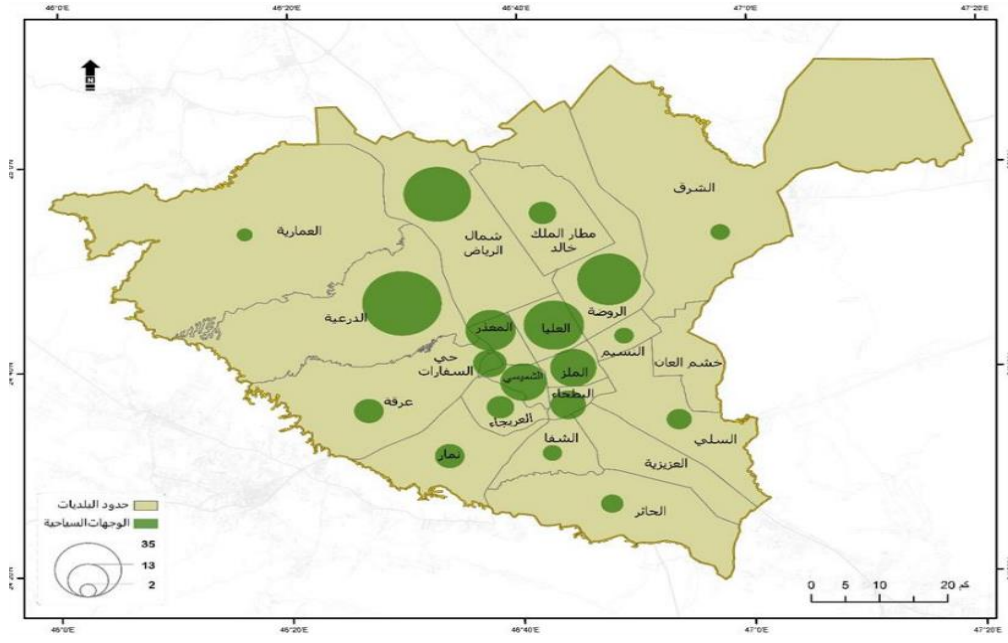

شكل رقم (٦) التوزيع الجغرافي للوجهات السياحية في منطقة الرياض

المصدر: (القحطاني، ٢٠٢٣).

وأما عن أنواع الوجهات السياحية في الرياض فقد احتلت ثلاث أنواع من الوجهات السياحية أعلى معدل من الانتشار في المنطقة أولها الترفيهية بعدد ٧٤ وجهة يليها التاريخية والثقافية بعدد ٦٧ وجهة وتليها الساحات العامة في ثالث أكثر وجهة سياحية انتشاراً في الرياض بعدد ٥١ وجهة (القحطاني، ٢٠٢٣)، وذلك يفيد بالتعرف على أوجه النقص في باقي الوجهات وتطويرها والاستفادة من الوجهات الموجودة.

وبما أن أكثر أنواع الوجهات السياحية في الرياض هي وجهات ترفيهية فهناك دراسة تناولت أهم هذه الوجهات وهو (موسم الرياض) الذي استقطب ٢٠ مليون سائح خلال عام ٢٠٢٣م ودرست تأثيراته على تحقيق تنمية سياحية مستدامة لرياض بما أنه أحد مشاريع الرؤية، وحللت الدراسة ١٢٠ عينة عشوائية من الزوار بفئات عمرية مختلفة ومؤهلات متعددة وكانت طريقة التحليل من خلال الاعتماد على نشر استبيان الكتروني يتناول مجموعة من الأسئلة المختلفة التي حللت ببرنامج SPSS بطريقة تقييمية هي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق اطلاقاً) فتبين أن آراء السائحين على النحو التالي في أول المحاور(الأسئلة) الذي كان يناقش هل موسم الرياض يرتقي برفاهية المجتمع؟ وكانت أغلب الاجابات بنسبة ٧٢.٥% لصالح الموافقة ويشكلون أكثر من نصف المشاركين فيتضح أن الزوار يرون أن المجتمع مستفيد من النشاط السياحي ويصب في منفعته.

وفي ثاني المحاور الذي كان يناقش هل يساهم في رفع قيمة السياحة في السعودية ضمن المشهد السياحي العالمي؟ فكانت أغلب الإجابات بنسبة ٦٩.٢% بموافقة عالية على ذلك فيتبين أن في وجهة نظر السياح ان القيمة العامة لسياحة السعودية تتطور وتبرز عالمياً بمساهمة الموسم.

وفي ثالث المحاور الذي يناقش هل الموسم يساهم في جعل الرياض أحد اهم الوجهات الرائجة في العالم؟ وكان التصويت الإيجابي يتخطى أكثر من نصف المشاركين بنسبة ٧٥% من الموافقين وذلك يوضح بأن الموسم كان له دور فعال في التأثير في خلق هذا التصور المستقبلي للرياض الذي سيتحقق في المستقبل.

وفي المحور الرابع والخامس اللذان تناولوا هل للموسم أثر في تطوير وتنويع فرص التنمية المحلية وتنويع النشاط الاقتصادي مما يدعم البنية التحتية لقطاع السياحة؟ فكانت الموافقة بنسبة ٧١% و٧٠% ايجابياً كافياً على أن يبين مدى التوقع الملهم والاثر الموجود الذي حققه موسم الرياض على الزوار.

وأما عن المحور قبل الأخير الذي كان يناقش هل كان للمشروع أثر في تحسين نمط الحياة لتحقيق اهداف برنامج جودة الحياة أحد برامج الرؤية؟ فكانت الإجابات ترى الموافقة بنسبة ٧٠.٩% مما يوضح دور وسعي السياحة في تحقيق المعيشة والازدهار الأفضل للرياض.

وفي أخر محور سأل الباحث الزوار عن مدى أثر المشروع في استحداث فرص عمل للشباب السعودي؟ فكانت الرؤية واضحة بإجابات إيجابية تشكل ٧٠% مما يوضح أن السياح شاهدوا أن الشباب السعودي مشارك وتم توفير له العديد من الفرص الوظيفية.

وخلاصة القول أن المشروع السياحي السعودي موسم الرياض قد ساهم في الارتقاء بترفيه المجتمع وتوفير فرص عمل جديدة للمواطنين وساهم في تحسين جودة الحياة وتنويع النشاط الاقتصادي ودعم البنية التحتية ويعتبر مشروع مساعد في بلوغ الاستدامة التنموية السياحية لمنطقة الرياض(الأصقة، ٢٠٢٠).

- ✓ **الأمن والرقابة:** إن الأمن يظل متطلب سياحي واقتصادي بالإضافة لكونه مطلب اجتماعي وانساني، فهو نشاط ملازم للعملية السياحية حيث أنه يعد من أركان السياحة فلا تقوم السياحة في دولة إلا بوجود الأمن واستمرار الأمن يعني استمرار السياحة فتخلق استدامة تنموية بمساهمة القطاع الأمني، ويوفر البيئة الملائمة لها ويهيئها للجذب السياحي لأنه من الصعب أن تحقق الجذب السياحي في وجود الخوف والرعب في بيئة الوجهة (الجحني، ٢٠٠٤)، وأما عن الرقابة فهي تعد جزء من الأمن فهي عملية إدارية تهدف إلى متابعة وتقييم أداء الأنشطة والأفراد داخل الوجهات السياحية لضمان السير في الاتجاه الصحيح لتحقيق الأهداف المرجوة(وزارة السياحة، ٢٠٢٢).

وبتحقيق الأمن والرقابة نحافظ على اكتمال التجربة السياحية للسياح والسلامة العامة، والنشاط السياحي يحتاج للأمن المادي والمعنوي وبكل أشكاله بعكس الأنشطة الأخرى، مما يجعل الأمن مرتكزاً اساسياً للتنمية بشكل عام وللسياحة على وجه الخصوص، وفي كل يوم تستحدث أنشطة سياحية جديدة يصاحبها احتياجات أمنية جديدة (الجحني، ٢٠٠٤)، والأجهزة الأمنية هي أول من يستقبل السائح وينهي إجراءات دخوله، وتأمين اقامته وانتقاله وتساهم في مساعدته ودعمه حتى يغادر البلاد، وتساهم في منع ومكافحة الإجرام في المجال السياحي ومنع الجرائم التي تقع على المنشآت السياحية أو على السائح نفسه.

ذلك من خلال وضع استراتيجية وسياسة مدروسة لمنع الجرائم السياحية وتستهدف تنمية الأمن السياحي، ومن خلال البحث وجدنا دراسة لجامعة نايف للعلوم الأمنية في الرياض تتحدث عن الأمن السياحي ووسائل الأمن لحماية السياحة ومجالات أمن السياحة وعلاقة السياحة بالأمن والجرائم وعقوباتها، وأخيراً تحدثت عن السياحة الآمنة في المملكة العربية السعودية وطرق تحقيقها، وبعد أن ناقشت كل هذه العناوين عملت استطلاع شمل ٧٢ عينة منهم طلاب ماجستير وأعضاء هيئة تدريس من تخصصات أمنية مختلفة، ولخصت في البداية مفاهيم أساسية ستناقشها الدراسة وهي أن المراحل الأمنية التي يمر فيها السائح في داخل المملكة هي أربعة مفاهيم كما هو موضح في الشكل رقم (٧) وأولها هي أمن استراتيجي قبلي وهو خلال وجود السائح في وطنه، ومن ثم أمن القدوم وهو تأمين السائح الذي عزم على الزيارة لرياض ومن ثم أمن الإقامة وهو تامين السائح المقيم واخيراً أمن المغادرة وهو تأمين السائح المغادر لحين مغادرته البلاد والتأكد من وصوله.

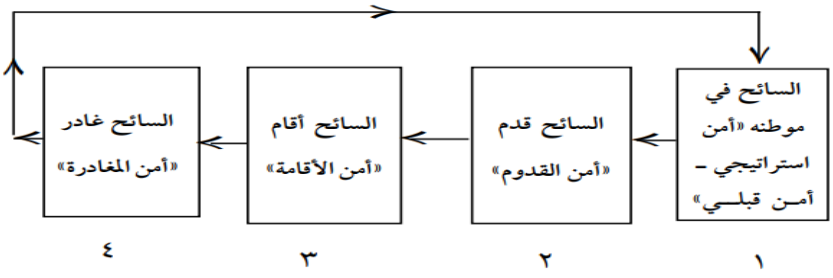

شكل رقم (٧) المراحل الأمنية التي يمر فيها السائح القادم للمملكة

المصدر: (الجحني، ٢٠٠٤).

فعندما يكون الشخص في بلده فانه يتطلب وجود استراتيجية مقنعة له وهو في بلده بتوفر الأمن والأمان في وجهات الرياض السياحية، وعند إتمام هذه الاستراتيجية ومجيء السائح يأتي دور أمن القدوم والذي يهتم في تأمين المطارات والبوابات الحدودية وضمان إجراءات امنية مناسبه ومنها تسهيل التأشيرات السياحية، وبعد أن يقيم السائح يأتي دور أمن الإقامة يليها أمن المغادرة من المطارات والمنافذ الحدودية لضمان سلامة السياح، وإن تمت هذه المكونات الأربع ستساهم بأقناع السياح على العودة من جديد لرياض ومشاركة تجربتهم مما يزيد من أعداد السياح وتنشيط الاقتصاد العام.

وبعد معرفة المفاهيم الأساسية للدراسة الاستطلاعية تبين من خلال إجابات العينات في أول المفاهيم الذي كان الأمن السياحي الاستراتيجي بأنه تم الاتفاق بين إجابات العينات على ٥٣ محور في هذا الجانب من الدراسة وهي كافية لبناء استراتيجية أمنية سياحية للرياض لأنها تضمنت اقتراحات مهمه، واقترح الباحثين من قبل الجامعة تكوين لجنة سياحية بمشاركة كل الأطراف المعنية بالسياحة في الرياض وتتم توزيع المحاور الاستراتيجية عليهم ليقوم كل طرف بتنفيذ هذه الاستراتيجية الأمنية، ومن ضمن هذه المحاور كان التعريف بالقيم الإسلامية والتحذير من تجاوزها وتثقيف رجال الأمن سياحياً وانشاء وحدات أمن سياحيه مع مراعاة أن لا تتجزأ قيادتها وتصحيح المفاهيم المغلوطة عن البلد وتوفير الموارد المالية لتحقيق الأمن السياحي.

وثاني المفاهيم كان أمن القدوم فتناول عدداً من التوصيات المتفق عليها من قبل العينات أيضاً والتي كان منها التأكد من حصول السائح على شهادات خلو أمراض، المحافظة على أمن الدولة من إدخال الممنوعات مع السياح، وتوفير خرائط وارشادات سياحية لهم.

والثالث والرابع التي كانت أمن الإقامة وأمن الغادرة تم الاستنتاج منها بعدد من التوصيات وهي تأمين وحماية المنشآت السياحية، معاقبة السياح المخالفين، الحفاظ على حقوق السياح، حماية السياح من العنصرية، أخذ آراء السياح من خلال استبانات متعددة بهدف التطوير القطاع الأمني، وتزويد أماكن الإقامة بوسائل أمن تكنولوجية، منع تهريب القطع الأثرية من مخارج البلاد، زيادة كفاءة رجال الجوازات بالتعامل مع السياح.

وبتأسيس لجنة أو هيئة أمنية سياحية لمدينة الرياض تحت التوصيات التي بينتها الدراسة ستساهم في تطوير حماية الوجهات السياحية وخفض معدلات الجرائم السياحية مما يساهم في رفع معدل الأمن القومي وينمي السياحة في المنطقة مما ينعكس بشكل واضح في رفع الاقتصاد والحفاظ على أمن مستدام (الجحني، ٢٠٠٤)، وتعمل الرقابة في تنمية هذه الاستدامة لرياض من خلال رصد المخالفين لأنظمة الدولة والحكومة السعودية بدورها أسست هيئة الرقابة ومكافحة الفساد التي تقوم برصد المخالفين ومحاسبتهم بجميع أنحاء المملكة لكون الفساد يهدم التطوير المستدام، وتحاسب أي شخص مهما كان منصبة أو دوره (هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، ٢٠٢٥).

- ✓ **العمران والتراث الثقافي:** شهدت المملكة تطور عمراني ونقلة نوعية فريدة توازن ما بين التطور والحفاظ على التراث وقد دشنت مشروع العمارة السعودية الذي يوجه البناء المستقبلي في المملكة للمحافظة على التراث، وقسمت المناطق لعدت أقسام معمارية يحتوي كل قسم على نوع التراث الخاص به، وأما عن الرياض فهي ضمن العمارة النجدية التي تستهدف إضافة لمسة تراثية نجدية على مباني ومراكز المشاريع والشركات(برنامج العمارة السعودية، ٢٠٢٥)، وذكرت هيئة التراث مشروع يستهدف نفس التوجه ولكن بشكل أكثر تحديداً وهو مشروع محمد بن سلمان لتطوير المساجد التاريخية فلم يقتصر توجه السعودية للمحافظة على التراث والثقافة على المشاريع والمنافع المادية فقط، فركزت على المكانة الدينية التي تمتلكها الرياض ومن أهداف هذا المشروع المحافظة على الأصالة العمرانية للمساجد التاريخية وتعزيز المكانة الدينية والثقافية للمساجد التاريخية وتأهيل المساجد للعبادة(هيئة التراث، ٢٠٢٥)، والمحافظة على التراث والثقافة للرياض يستهدف بلوغ الاستدامة ولديه العديد من المنافع المادية المتنوعة ولا تقتصر على المحافظة على الهوية.

المناقشة

بما أن السياحة لها تأثير كبير على جميع القطاعات المحلية والاستثمار فيها لتحقيق استدامة يؤثر على كل القطاعات الاقتصادية ويسمى بالتأثير المضاعف للسياحة الذي يعني انه يتم حساب الانفاق الأولي للريال السياحي لبدء الانفاق على السلع والخدمات المحلية، أي انه مقابل كل ريال سياحي يتم انفاقه يتم إنفاق مبالغ وريالات أخرى في جميع أنحاء الاقتصاد، وتعزيز السياحة وجعلها مستدامة يخلق سبيل للتنمية المستدامة المعكوس دورها في تنمية اقتصاد الدولة وتنمية كل قطاعاتها(ارفيس، ٢٠٢٠).

ومن تجارب بعض الدول في الاستفادة من تطبيق مفهوم التنمية السياحية المستدامة، دولة كوستاريكا التي طورت تنمية سياحية بيئية مستدامة ومشروع محمية لمدينة Santa Elena الذي يقوم على أبعاد اجتماعية ويسعى لمعالجة المشاكل التي حدثت لبيئتها، بالاعتماد على التنمية في محاولة منها للوصول إلى اكتفاء ذاتي اقتصادي ويحافظ على الموارد الطبيعية، فكوستاريكا هي دوله تبلغ مساحتها حوالي ٥٢ الف كم، وهي بلد تتنوع فيه المناظر الطبيعية والحيوانية والنباتية وكانت تحتوي كوستاريكا على عدد محميات، وكانت النشاطات المسيطرة على انتاجها الاقتصادي هي زراعة البن والموز وتصديرها لتوفير دخل أجنبي لدوله، لكن الريف

المنحدر والأمطار الغزيرة وقفت عائقاً أمام التنمية الزراعية الاقتصادية لأن ٦٠% من أراضي كوستاريكا عبارة عن غابات، وقد أثر اعتماد اقتصادها على الزراعة في زيادة وتسريع معدل تأكل التربة وإزالة الغابات الذي بلغ معدلة أكثر من ٤٨ ألف هكتار سنوياً، مما جعل الحكومة تقوم بأنشاء نظام للمناطق المحمية لتكون حدائق وطنية فقامت حكومة كوستاريكا في الترويج والتبني لمفهوم التنمية السياحية المستدامة لحل معضلة التنمية مع الحفاظ على الموارد الطبيعية فقامت بأنشاء أكثر من ٥٥ محمية تدعم هذه الفكرة مثل الغابات الوطنية وملاجئ الحياة البرية والحدائق الوطنية، ثم أصدرت الحكومة تشريعات لتوفير حوافز استثمارية للفنادق وشركات النقل ووكالات تأجير السيارات ووكالات السفر، وظلت الحكومة تدعم القيام ببحوث لتطوير قطاع السياحة واستغلت الموارد الطبيعية والحيوانية لخلق عرض سياحي للمنطقة مما أدى إلى أنه في عام ١٩٩٢م أصبحت السياحة هي أكبر صناعة في كوستاريكا بأكثر من ٥٠٠ الف سائح دولي وأما عن الاقتصاد فبلغ دخل الدولة من القطاع السياحي الذي كان ٨٩.٩ مليون دولار في الثمانينات وأصبح ١٩٣.٣ مليون دولار في التسعينيات بنسبة نمو ٢٥% سنوياً، وأما عن مشروع Santa Elena فهدف إلى توفير تنويع اقتصادي للمجتمع وليمكن مجتمع هذه المدينة المهددة بيئياً من الاهتمام بمواردهم الطبيعية والحفاظ عليها من خلال رفع وعيهم وتوفير لهم حوافز محلية مباشرة فانعكست تنمية السياحة المستدامة على المجتمع بتوفير حماية لصحة الانسان والتأهب للكوارث الطبيعية وحماية المستوطنات البشرية وتطوير البنية التحتية (ارفيس، ٢٠٢٠).

أما عن الرياض خلال سعيها لتحقيق نفس المفهوم الذي اعتمدته دوله كوستاريكا "مفهوم التنمية السياحية المستدامة" استهدفت تنويع مصادر الدخل والانشطة الاقتصادية سعياً للاستدامة وعدم الاكتفاء بالدخل المعتمد على النفط(برنامج استثمر في السعودية ٢٠٢٥)، فدشنت مشروع اكسبو الذي سيقام في الرياض خلال عام ٢٠٣٠ وهو مشروع سياحي وترفيهي وثقافي يهدف لاستقطاب ٤٠ مليون زائر من مختلف أنحاء العالم، ومخططه يمتد لمساحة ٦ مليون متر مربع في شمال الرياض وهو اشبه بمدينة مستقبلية متكاملة، وتسعى المملكة من خلال تدشين هذا المشروع الى تصميم مدينة يقل فيها الانبعاثات الكربونية وتحقق تنمية مستدامة مصاحبة للبيئة، باعتبار انه في التنمية السياحية المستدامة لا يكون النشاط القائم مضر بالبيئة لتتحقق الاستدامة للمشروع، ومن صور المحافظة على طبيعة المنطقة فسيكون المشروع على هيئة (الواحة) او (الروضة) وبتصاميم تحافظ على طبيعة المنطقة(اكسبو الرياض٢٠٢٥، ٢٠٣٠)، ووضع مشروع اكسبو الرياض عدة أهداف وهي تحقيق الصحة الجيدة والرفاهية والتعليم الجيد للأجيال الشابة والمساوات بين الجنسين في الفرص ومدن ومجتمعات محلية مستدامة لتطوير مدن واعية وتطوير العلوم والتكنولوجيا من اجل الإنسانية، ويهدف للقضاء على الفقر وتوفير الفرص الجديدة للعمل وعقد الشراكات العالمية، ونشر الحلول المستدامة والمحافظة على الأنظمة البيئية الطبيعية وتجديدها وتحقيق طاقة نظيفة للجميع، وهذه الأهداف يتوقع تحقيقها ودراسة نتائجها خلال ٢٠ عام من فترة إقامة اكسبو أي بحلول عام ٢٠٥٠م وتوضح هذه المدة والاهداف استشراف المملكة للمستقبل ووضع الخطط المستقبلية طويلة المدى، لان التطوير المستدام يجب أن يكون شامل لكل قطاعات المملكة كما ذكر سابقاً وهو أساس فكرة الاستدامة الشمولية لتطوير جميع القطاعات المختلفة، كما

سيساهم اكسبو الرياض بتسهيل دخول الشركات العالمية الى الرياض وتحقيق ٣.٣ ترليون دولار امريكي استثماري للمملكة (اكسبو الرياض٢٠٣٠ ٢٠٢٥).

وفي النهاية أن مشروع اكسبو الرياض سيحقق مفهوم التنمية السياحية المستدامة المتكامل بجذب استثمارات عالمية لم تعهدها الرياض وتطوير مختلف أنواع القطاعات الصحية والتعليمية والصناعية والتجارية والسياحية وتسريع وتيرة العمل الجماعي العالمي للرياض مع مختلف دول العالم، ويعتبر مثال على الاكتمال في بلوغ مفهوم التنمية السياحية المستدامة.

التوصيات

توصيات تنفيذية

نستعرض بعض التوصيات التي من شأنها تحسين وتطوير دور مفهوم التنمية السياحية المستدامة لمنطقة الرياض والذي بدورة يعزز نمو بقية القطاعات في المنطقة، ولتكون الرياض مثال يحتذى به لبقية مناطق المملكة.

- ✓ **تنمية الموارد البشرية:** تطوير برامج تدريبية بالشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص لرفع كفاءة العاملين في المجال السياحي ومتخصصة باللغات والإرشاد السياحي وإدارة الفنادق، وتوفير حصص توظيف للشباب السعودي في المشاريع الكبرى التي ناقشتها الدراسة مثل القدية واكسبو ٢٠٣٠م لتحقيق هدف الرؤية بخلق ١.٦ مليون فرصة عمل.
- ✓ **مرصد سياحي في الرياض:** يجمع البيانات حول تفضيلات زوار المنطقة وتوزيع توجهاتهم للوجهات السياحية جغرافياً مما يفيد في تحسين تخطيط أنواع وأماكن الوجهات السياحية المستقبلية.
- ✓ **وحدة أمن سياحي متخصصة:** إنشاء وحدة أمن سياحي تحت مظلة وزارة الداخلية في المنطقة وتطبيق النموذج الرباعي الذي تم تحليله في الدراسة ويشمل الأمن الاستراتيجي وأمن القدوم وأمن الإقامة وأمن المغادرة، واتباع التوصيات التي دلت عليها دراسة جامعة الأمير نايف.
- ✓ **مادة السياحة المستدامة:** يتم ادراجها في المناهج التعليمية من المرحلة الثانوية لرفع الوعي بأهمية التنمية السياحية المستدامة وفهم دورها المهم، مع تنظيم زيارات ميدانية للمشاريع السياحية الكبرى مثل القدية واكسبو، وإطلاق برامج تبادل دولية للطلاب السعوديين مع دول رائدة في السياحة لتنمية تبادل الخبرات.
- ✓ **تعزيز الصحة والسلامة السياحية:** اعتماد شهادة "الوجهة الآمنة صحياً" لوجهات منطقة الرياض بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، مع نشر تقارير دورية عن جودة الخدمات الصحية في المناطق السياحية، وتطوير تطبيق "صحة السائح" ينبه الزوار بالتطعيمات المطلوبة والاسعافات القريبة واستشارات صحية عن بُعد.

- ✓ **دعم المشاريع السياحية:** بتوفير قروض ميسرة وحاضنات أعمال للشركات الناشئة في المجال السياحي، مما يساعد في تغطية النقص الموجود في انتشار وتنوع الوجهات السياحية في منطقة الرياض الذي تناولها البحث.
- ✓ **جائزة السياحة المستدامة:** بتخصيص مسابقة سنوية لأفضل مشروع تنموي سياحي مستدام ومبتكر.
- ✓ **تعزيز الاستدامة البيئية:** بتطبيق معايير البناء الاخضر في المشاريع السياحية، مثل استخدام المواد الصديقة للبيئة وتقليل استهلاك الطاقة عبر أنظمة الطاقة المتجددة وزيادة مولداتها في منطقة الرياض، ومن التوصيات ايضاً توسيع نطاق مشروع الرياض الخضراء ليشمل مناطق أخرى قريبة للرياض ومع مراقبة تأثير زراعة الـ٧.٥ مليون شجرة على جودة الهواء والتنوع البيولوجي، ولتحقيق الاستدامة البيئية نوصي الفنادق والوجهات السياحية بتبني سياسات ادارة النفايات واعادة التدوير مثل سياسة "المنشأة الخالية من البلاستيك" عبر توفير بدائل صديقة للبيئة كالعبوات القابلة لإعادة التدوير، وربطها بأهداف خفض الانبعاثات بنسبة ٢٥% الذي تحدث البحث عنه سابقاً وسيتحقق بحلول عام ٢٠٣٠م.

توصيات لدراسات مستقبلية "علمية"

١. **المقترح الأول:** وجدنا أن أغلب الدراسات التي تناقش مفهوم الاستدامة من الجانب البيئي ولم يتم توضيح جانب السياحة المستدامة بشكل كامل فنوصي بإجراء دراسات تختص بأحد جوانب مفهوم التنمية السياحية المستدامة لقطاعات مختلفة مثل الأمن السياحي المستدام أو الاستدامة اللوجستية أو الصحة المستدامة، لتغيير المفهوم الشائع الذي يصور أن الاستدامة تختص في الجانب البيئي بشكل رئيسي.
٢. **المقترح الثاني:** عمل دراسات تتناول مدن المملكة العربية السعودية الأخرى لاستهداف تحقيق تنمية سياحية مستدامة فيها باتباع منهجية هذا البحث في تحقيق هذا المفهوم لمنطقة الرياض، والبداء بتحليل إنفاق تأسيس البنية التحتية السياحية يليها انفاق تأسيس مشاريع السياحة وتبيين العوائد الخاصة فيها، يليها اتباع منهجية "أساسات مشاريع انعكاسات" المحققة لهذه التنمية.
٣. **المقترح الثالث:** اجراء دراسة حول تأثير التغيرات المناخية على السياحة المستدامة في الرياض، بتحليل تأثيرها على الموارد الطبيعية والوجهات السياحية فيها لوضع استراتيجيات تكيفية لضمان استدامة القطاع السياحي في ظل ارتفاع درجات الحرارة في المنطقة.

الخاتمة

في ختام هذا البحث يتضح أن التنمية السياحية المستدامة أصبحت من الركائز الأساسية التي تقوم عليها الاستراتيجيات التنموية الحديثة في المملكة العربية السعودية مثل استراتيجية الرؤية التي اتضح أنه من مستهدفاته في المرحلة الأولى كانت التخطيط الاستراتيجي بشكل عام لتنمية السياحة بمشاريع مثل "اكسبو، القدية، الدرعية التاريخية" ثم تحديد برامج لتنفيذ وتحقيق الاستراتيجيات المخطط لها بدقة واخيراً في المرحلة الثالثة تعمل على تحقيق التعاون بين جميع المناطق المستهدفة لتطويرها.

ولا سيما في منطقة الرياض التي تمثل نموذجاً متقدماً لتطبيق هذه الرؤية وقد اثبت القطاع السياحي قدرته على أن يكون أبرز المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي والاجتماعي فيها، وذلك يأتي من خلال دوره الفعال في تنويع مصادر الدخل بتحقيق ١٠% من اجمالي الناتج القومي بزيادة وتوفير مشاريع سياحية متعددة في الرياض توفر العديد من فرص العمل مما يحقق تطلع الرؤية بتحقيق ١.٦ مليون وظيفة في القطاع السياحي، مما يساهم في تقليل الاعتماد على النفط ورفع جودة الحياة.

ولقد تناول هذا البحث مجموعة من المحاور المهمة مثل التنظيم القانوني لسياحة ومشاريعها، وتطوير البنية التحتية وأهدافها والقيمة التي تم انفاقها لتطويرها التي بلغت ٢٩٣مليار في الرياض الذي انعكس على إيرادات سياحية ضخمة لمستقبلها تخطت الواحد والأربعون مليون ريال كمردود اقتصادي وحققت ثلاث أضعاف عدد السياح في أخر إحصائية لوزارة السياحة، وركزت على الجوانب الثقافية والاجتماعية والأمنية والبيئية والمعمارية والصحية وكل هذه العناصر تعد مكونات أساسية لضمان تحقيق تنمية سياحية شاملة ومستدامة تستند إلى رؤية واضحة وخطط مدروسة واهداف قابلة للقياس، كما هو الحال في رؤية المملكة التي تعد هذه العناصر ضمن توجهاتها.

وتُمثل منطقة الرياض قلب المملكة العربية السعودية النابض بالحياة، حيث تجسد مزيجاً فريداً بين الأصالة التاريخية والطموح التنموي المستدام فمن خلال الدراسة تبرز الرياض كوجهة سياحية واقتصادية رائدة وتُسخر إمكاناتها الثقافية والبيئية والحضرية لتطوير السياحة والاستفادة من عوائدها لبناء مستقبل مستدام.

وأظهرت التجربة التنموية التي حللت ونوقشت في الدراسة لمدينة الرياض، أنه من بعد تأسيس وزارة السياحة ضمن رؤية المملكة طرأ على المشهد السياحي تحول كبير الحجم حيث انعكس ذلك في زيادة المشاريع السياحية وتوسعها جغرافياً في الرياض، وتحسن مستوى الخدمات المقدمة لسياح وارتفع عدد الزوار المحليين والدوليين وكذلك نمو مؤشرات الانفاق والعائد الاقتصادي بشكل لافت، كما تم تسليط الضوء على أهمية الأمن السياحي والرقابة التنظيمية باعتبارهما عنصرين حاسمين في الحفاظ على تجربة سياحية آمنه وذات جودة عالية، ولم يتم تفعيلهما بشكل المناسب في تجربة الرياض السابقة.

وبناء على ما توصل إليه البحث يمكن القول إن النجاح في تنمية السياحة المستدامة لا يرتبط فقط بحجم الاستثمارات والمشاريع وبل يعتمد أيضاً على مدى وعي المجتمع المحلي وفاعلية الجهات التنظيمية والتكامل بين مختلف القطاعات وتبني سياسات مرنه تواكب التغيرات العالميّة وتستثمر في الموارد الوطنية.

وعليه فأن من المهم الاستمرار في دعم هذا القطاع الحيوي وتوفير البيئة التنظيمية والتقنية الداعمة له، إلى جانب تعزيز البحث العلمي حسب توصيات الدراسة وبنطاقات أخرى، بتخطيط طويل الأمد يضمن استدامة الإنجازات للقطاع السياحي لمنطقة الرياض، مما يحقق الأثر الإيجابي المتكامل على الاقتصاد والمجتمع والبيئة.

فمثلت الرياض نموذجاً لتحويل الطموح إلى واقع ملموس، حيث أظهرت أن السياحة ليست مجرد زيارة عابرة، بل محرك لتنمية الشاملة، بخطى ثابته نحوا رؤية المملكة المستقبلية فقدمت العاصمة درساً في توظيف التراث والحداثة لصناعة مستقبل يلهم العالم ويجعل من المملكة وجهةً لا تضاهى.

المراجع

ارفيس، ٢٠٢٠، "السياحة المستدامة سبيل للتنمية المستدامة–قراءة في تجارب بعض الدول ."*مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة*،٥(٢)،٥٥–٦٦.

إسماعيل، ٢٠٢١، "اتجاهات حديثة في دراسة درب زبيده طريق الحج ". *International Journal of Humanities and Language Research* 4 (2): 55–71.

اكسبو الرياض٢٠٣٠. ٢٠٢٥ https://riyadhexpo2030.sa/wp-content/uploads/2023/10/Riyadh-Expo-2030-Brochure-AR.pdf .

الأصقة، ٢٠٢٠، "السياحة والتنمية المستدامة في ضوء رؤية٢٠٣٠ دراسة جغرافية لمدينة الرياض ."*مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية*،٣١(١٢٠)١٤٥٩–١٥٠٩.

الجحني، ٢٠٠٤، *الأمن السياحي*.

الستار،٢٠٢١، "النقل الجوى وأثرة على السياحة فى منطقة الرياض ."*مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربويه*،٣١(٣١)،٢٨–٩١٣.

العاجزي، ٢٠٢١، "دور المسارات والجولات السياحية الرقمية في إبراز معالم الجذب السياحية في مدينة الرياض للتحول نحو المدن السياحية الذكية .57–96 :(2) 11 *Journal of Arts and Social Sciences [JASS]* ". https://doi.org/10.53542/jass.v11i2.4267 .

العتيبي، ٢٠٢٣، "دور التسويق الرقمي في الترويج للسياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ ". *مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الإتصال*،٢٦١–٣١٠.

القحطاني، ٢٠٢٣، "التحليل المكاني للوجهات السياحية في مدينة الرياض باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (دراسة جغرافية) ."*مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية*،٢٠(٣٧)،٨٠–١٤٣. https://doi.org/10.21608/mkgc.2023.250142.1101

المنصة الوطنية، ٢٠٢٣، "دليل المعلومات الحكومية للمملكة العربية السعودية". ٢٠٢٣ https://my.gov.sa/ar.

الهيئة السعودية لسياحة، ٢٠٢٥، "الصفحة الرئيسية".. https://www.sta.gov.sa/ar/home

الهيئة السعودية للسياحة، ٢٠٢٥، "روح السعودية".https://www.visitsaudi.com/ar

الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٥، "السعودية من اكثر الدول امان في العالم".https://www.stats.gov.sa

الهيئة العامة للترفيه، ٢٠٢٥، "بوابة الترفية".https://www.gea.gov.sa

"الهيئة العامة للمساحة والمعلومات الجيومكانية"، ٢٠٢٤، الخارطة الرسمية للمملكة العربية السعودية. ٢٠٢٤.

الهيئة العامة للمنشئات، ٢٠٢١، "قطاع الفنادق ". ٢٠٢١.

الهيئة العامة للنقل، ٢٠٢٥ https://www.tga.gov.sa/ .

الهيئة الملكية بمدينة الرياض، ٢٠٢٥، "المخطط الاستراتيجي الشامل بالرياض". ٢٠٢٥.

الهيئة الملكية لمدينة الرياض، ٢٠١٥، *مسيرة التطوير*.

امانة منطقة الرياض، ٢٠٢٥، "البوابة المكانية للرياض". ٢٠٢٥.

بخاري، ٢٠٢١، *جامعة الملك عبدالعزيز* .اقتصاديات السياحة – الفصل الأول : مقدمة في اقتصاديات السياحة.

برنامج استثمر في السعودية، ٢٠٢٥، "منطقة الرياض ". ٢٠٢٥.

برنامج العمارة السعودية، ٢٠٢٥. https://architsaudi.dasc.gov.sa/

جامعة الملك سعود، ٢٠٢٣، "استشراف مستقبل مدينة الرياض في ٢٠٣٠ الرؤية الوطنية". ٢٠٢٣.

حكمي، ٢٠٢٣، "الأسس القانونية الداعمة للاستثمار الأجنبي في المملكة العربية السعودية وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ ."*مجلة المستقبل للدراسات الإنسانية* .(3) 3

رؤية السعودية. ٢٠٣٠. "وثيقة الرؤية".
https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbxn/saudi_vision2030_ar.pdf

سعايدية، ٢٠١٥، "دراسة مخاطر تمويل المشاريع المدعمة من طرف الدولة."

صندوق التنمية الثقافي،٢٠٢٥ . "https://cdf.gov.sa/

صندوق التنمية السياحي، ٢٠٢٥.https://www.tdf.gov.sa/content/TDF/TDF/ar/AboutUs.html

صنع في السعودية، ٢٠٢١، "موقع رؤية السعودية". ٢٠٢١https://saudimade.sa .

عمراني، ٢٠٢٤، "واقع ومستقبل الطاقات المتجددة في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ ."*مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية*،٦(٢)، ٧١-٩٨ .

مركز البحوث والمعلومات، ٢٠١٩، "المشاريع التنموية الكبرى بمنطقة الرياض – غرفة الرياض". ٢٠١٩.

الدراعية، ٢٠٢٥، "مشروع الدرعية التاريخية عاصمة الثقافة". ٢٠٢٥ .
https://www.diriyah.sa/ar/news/diriyah-saudi-arabia-named-capital-of-arab-culture-for-2030.

مشفي، ٢٠٢٢، "أهمية التشريعات والقوانين في دعم التنمية السياحية دراسة استطلاعية لآراء عينة من المدراء في وزارة الثقافة والسياحة والآثار".

مطار الملك خالد الدولي، ٢٠٢٥، "المساحة". ٢٠٢٥.

منصة البيانات المفتوحة، ٢٠٢٤، "دعم المشاريع السياحية من صندوق التنمية السياحي حسب الوجهة ٢٠٢١-٢٠٢٢-٢٠٢٣".

موسوعة الدول العربية، ٢٠٢١، "افضل وقت لزيارة الرياض؟". ٢٠٢١.

هيئة التراث، ٢٠٢٥.https://heritage.moc.gov.sa/ .

هيئة الحكومة الرقمية، ٢٠٢٠، "الدليل الإرشادي لإطار عمل تحليل البيانات."

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ٢٠٢٠، "تنظيم وزارة السياحة". ٢٠٢٠.

هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، ٢٠٢٥. https://nazaha.gov.sa

وزارة السياحة، ٢٠٢٢، "نظام السياحة."

وزارة السياحةَ، ٢٠٢٥، "الاستراتيجية الوطنية لسياحة". ٢٠٢٥.

وزارة السياحة، ٢٠٢٥https://mt.gov.sa/Pages/default.aspx . "Ministry of Tourism". 2025.

PIF. 2024. "PIF AND Google Cloud to create advanced AI hub in Saudi Arabia". 2024.

Riyadh archives iRAP. 2025. "World's largest Star Rating for Schools assessment kicks off in Riyadh." 2025.

Skift. 2019. "تحليل مفصل لقطاع السياحة والسفر في المملكة العربية السعودية"

Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality (JAAUTH)
journal homepage: http://jaauth.journals.ekb.eg/

The Role of Tourism within the Framework of Vision 2030 in Achieving Sustainable Development Goals: A Case Study of Riyadh

Abdullah M. Alomran, Abdullah M. Almjlad, Mohammed A. Alshmmari, Abdullah H. Alkamali
Department of Tourism and Archeology- College of Art– The University of Hail

ARTICLE INFO

Keywords:

Tourism Impact;
Development;
Riyadh;
Vision 2030;
Sustainability.

(JAAUTH)
Vol. 28, No. 1,
(June 2025),
PP.381 -420.

ABSTRACT

This study explores the role of tourism in achieving the goals of Saudi Vision 2030 for sustainable development in the Riyadh region between 2015 and 2030, addressing a gap in available literature. It aims to highlight Riyadh's tourism and economic potential and assess the influence of its geographical location on tourism growth. The research emphasizes the tourism sector's importance in sustainable development and synthesizes findings from related studies, incorporating expert opinions to extract key benefits.

A conceptual framework is proposed for sustainable tourism development in Riyadh, built on three pillars: Foundations, Projects, and Impacts. The study includes financial analyses of tourism investments and their economic and touristic returns, using secondary data from the Ministry of Tourism and the Open Data Platform. It also reviews regulatory frameworks and investigates case studies such as Riyadh Season and Expo 2030, along with exploratory studies like the Tourism Security Project.

Key findings highlight the national tourism strategy, project types, and practical applications in Riyadh. The study recommends clarifying the concept of sustainable tourism development, applying the research model to other regions, and addressing climate change impacts to achieve holistic sustainability.